



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

كليات الخليج الاهلية

ماجستير القانون الخاص

حماية حقوق المؤلف في الفقه الإسلامي والنظام السعودي

(مشروع تخرج - ماجستير القانون الخاص)

إعداد الباحث: أحمد مشعل أحمد العقيل

إشراف: أ.د/ الخاتم عبد الرحمن

231032 الرقم الجامعي: -

م 2025 هـ/1446

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستهلال

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ

أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) <sup>1</sup>

\*\*\*

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، يقول: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"الْحَلَالُ بَيْنٌ، وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمَشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَزْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ

الْقَلْبُ" <sup>2</sup>

<sup>1</sup> سورة المائدة الآية رقم (8).

<sup>2</sup> [متفق عليه]

# شكرتكم

أشكر الله على هذا التوفيق، ثم أتوجه بشكري إلى كليات الخليج، فأزكى التحيات وأجملها وأنداها أرسلها لهم بكل الودّ والحب والإخلاص.

وأخص بالشكر قسم القانون فلهم مني الشكر على كل ما قدموه لي من نصائح وتوجيهات، فهم نعم العون والسند بعد الله، فكل الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ الخاتم عبد الرحمن، فكما قال النبي (ص): "ومن لا يشكر الله لا يشكر الناس"، فله مني كل الثناء والتقدير، بعدد قطرات المطر، وألوان الزهر، وشذى العطر، على جهوده الثمينة والقيمة، فهو أهل للشكر والتقدير، وأسأل الله العزيز أن يجازيه خير الجزاء.

الباحث

أحمد مشعل أحمد العقيل

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

## إهداء

إلى والدي -حفظه الله - الذي زين اسمي بأجمل الالقاب، من كان يدعمني بلا حدود، ويعطيني بلا مقابل، داعمي الأول في مسيرتي العلمية.

إلى والدتي -حفظها الله- من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضني قلبها قبل يديها، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي الظلمات.

الباحث

أحمد مشعل أحمد العقيل

## المخلص:

يتناول هذا البحث موضوع "حماية حقوق المؤلف في الفقه الإسلامي والنظام السعودي" وفقاً لأحكام الفقه الإسلامي المستنبطة من الكتاب والسنة مقارنة مع نظام حماية حقوق المؤلف، حيث يهدف إلى تعزيز حق المؤلف والحقوق المجاورة له وحمايته من كافة الجوانب المعنوية والمادية وذلك من خلال التنظيم الشرعي والنظامي لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة له.

وتُعد حماية حق المؤلف جزءاً رئيسياً من حماية حقوق الإنسان المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، كما يتيح نظام حماية حقوق المؤلف للأطراف المتنازعة تقديم دعوى أمام اللجنة المختصة للنظر في المخالفات الناشئة عن تطبيق أحكام هذا النظام. يسعى البحث إلى دراسة هذه الإجراءات من منظور شرعي وقانوني وتوضيح كيفية تأثيرها على حماية حقوق المؤلف. وسوف يقوم الباحث بتحقيق أهداف هذا البحث باستخدام (المنهج الوصفي والاستقرائي والمقارن)، وقد توصل البحث إلى أن نظام حقوق المؤلف وضع إطاراً دقيقاً وواضحاً لتنظيم مسألتي تطور صور حقوق المؤلف، بما يساهم في حماية حقوق المؤلف.

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

**Abstract:** This research addresses the topic of "Copyright Protection in Islamic Jurisprudence and the Saudi System," based on Islamic jurisprudence provisions derived from the Qur'an and Sunnah, compared with the Copyright Protection Law. It aims to strengthen and protect copyright and related rights from all moral and material aspects through legal and statutory regulation of copyright and related rights. Copyright protection is a key component of the protection of human rights related to intellectual property rights. The Copyright Protection Law also allows disputing parties to file a lawsuit before the competent committee to consider violations arising from the application of the provisions of this law. The research seeks to examine these procedures from a legal and statutory perspective and to clarify how they impact copyright protection. To achieve the objectives of this research, the researcher will employ a descriptive, inductive, and comparative approach. The research concludes that the Copyright Law establishes a precise and clear framework for regulating the development of copyright forms, thus contributing to the protection of copyright.

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، إن تنظيم حقوق المؤلف أصبح ضرورة لذلك يتناول هذا البحث موضوع "حماية حقوق المؤلف في الفقه الإسلامي والنظام السعودي" وفقاً للنظام السعودي لنظام حماية حقوق المؤلف الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم م/41 بتاريخ 2 / 7 / 1424 هـ / قرار مجلس الوزراء رقم 85 بتاريخ 9 / 4 / 1424 هـ، دراسة مقارنة مع الأحكام المتعلقة بحماية حقوق المؤلف في الفقه الإسلامي.

حيث يُعتبر هذا الموضوع من أهم المبادئ التي تسعى لتحقيق العدالة والإنصاف لحماية الملكية الفكرية بشكل عام وحق المؤلف على وجه الخصوص. يُعد حق المؤلف من الأسس الجوهرية التي تضمن التطور والنهضة العلمية والثقافية، ويأتي إقرار حق المؤلف نظاماً ورصد عقوبات على من يُخالفه كآلية لضمان عدم التعرض على حقوق المؤلف. فالعدالة لا تتجسد فقط في تطبيق القانون فقط، بل تحتاج إلى متابعة التطبيق الصحيح لهذا القانون من السلطات التنفيذية ويتبع ذلك الشق القضائي بإصدار أحكام قضائية على المخالفين. لذلك فإن نظام حماية حق المؤلف قد حدد بوضوح الشروط والإجراءات اللازمة لبسط الحماية القانونية على حق المؤلف.

## أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية الموضوع في الآتي:

- يساهم الموضوع في تسليط الضوء على أهمية حماية حقوق المؤلف، كأحد الركائز الأساسية لتحقيق حماية الملكية الفكرية للمؤلف، وكيف تساهم قواعد حماية حقوق المؤلف في خلق مناخ خصب للمؤلفات العلمية.

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

- يوفر البحث توضيحاً شاملاً للأحكام والنصوص القانونية المتعلقة بحماية حقوق المؤلف وفقاً للنظام السعودي، مما يساعد على فهم أفضل للضمانات التي يقدمها النظام لحماية حقوق المؤلف لضمان عدالة الإجراءات القضائية.
- يساعد البحث في إبراز كيفية تطبيق حماية حقوق المؤلف، وضمان عدم وجود تعارضات تؤثر على حماية حقوق المؤلف.
- من خلال دراسة تفصيلية وتحليلية، يقدم البحث اقتراحات وتوصيات قد تساهم في تحسين وتطوير القواعد المتعلقة بحماية حقوق المؤلف بما يضمن سير العدالة بشكل أكثر كفاءة وشفافية وذلك من خلال تخصيص لجنة بالفصل في المنازعات الناشئة عن تطبيق النظام.

أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل الأسباب التي جعلت الباحث يختار هذا الموضوع في الآتي:

- 1- عمل مقارنة بين نظام حماية المؤلف مع الفقه الإسلامي.
- 2- تأثير حماية حقوق المؤلف على النهضة الثقافية والعلمية.
- 3- تطور صور حقوق المؤلف.

أهداف البحث:

يهدف الباحث من خلال هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- دراسة الأحكام القانونية التي ينظمها نظام حماية حقوق المؤلف وفقاً للنظام السعودي وحماية الملكية الفكرية، من خلال تحليل النصوص القانونية المعنية بحقوق المؤلف.
- بيان شروط وضوابط حماية حقوق المؤلف ونطاق هذه الحقوق الموضوعية والزمنية، وتحليل الآثار المترتبة على تطبيق هذه القواعد.
- اقتراح حلول وتوصيات لتحسين آليات تطبيق النصوص القانونية الخاصة بحماية حقوق المؤلف، بما يضمن تعزيز العدالة في المملكة.
- إجراء مقارنة بين الأحكام الواردة في نظام حماية حق المؤلف وفقاً للنظام السعودي والأحكام المتعلقة بحماية حقوق المؤلف في الفقه الإسلامي.
- تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه هيئة حماية الملكية الفكرية.

#### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى كفاية وفعالية الأحكام القانونية المتعلقة بحقوق المؤلف في النظام السعودي.

#### أسئلة البحث:

سوف يقوم الباحث بتفكيك سؤال المشكلة للأسئلة الفرعية الآتية:

1- كيف يتم تطبيق القواعد المتعلقة بحماية حقوق المؤلف بشكل نظامي صحيح؟

2- ما هي ثغرات قانونية تسمح بالتعدي على حقوق المؤلف؟

3- هل هناك ملاحقة تطور صور حقوق المؤلف بتطور تشريعي ملائم؟

**منهج البحث:**

سوف يقوم الباحث لتحقيق أهداف هذا البحث باستخدام (المنهج الوصفي والاستقرائي والمقارن)، وذلك من خلال

الخطوات التالية:

- **المنهج الوصفي:** سيتم استخدامه لتقديم وصف شامل ودقيق للأحكام القانونية الواردة في نظام حقوق المؤلف وفقاً

للنظام السعودي. يشمل ذلك شرح النصوص القانونية وتحليل مضمونها، بالإضافة إلى توضيح الأسس والأسباب

التي تستوجب توقيع العقوبات على من يخالف نظام حقوق المؤلف.

- **المنهج الاستقرائي:** حيث سيتم تتبع المعلومات في مظانها وجمعها لمصلحة البحث المتعلق بموضوع حماية حق

المؤلف. وسيعتمد الباحث على التتبع والملاحقة الشاملة للعناصر المرتبطة بحماية حق المؤلف، بهدف الوصول إلى

نتائج مرجوة وفهم أعمق للموضوع.

- **المنهج المقارن:** سيتم مقارنة الأحكام المتعلقة في النظام السعودي مع الأحكام المتعلقة بحماية حق المؤلف في

الفقه الإسلامي سيساعد هذا المنهج في تحديد مدى توافق النظام السعودي مع المعايير الدولية وأفضل الممارسات

القانونية، بالإضافة إلى تحديد النقاط التي قد تحتاج إلى تحسين أو تعديل.

**فرضيات البحث:**

- الفرضية الأولى: يعد نظام حماية حق المؤلف وفقاً للنظام السعودي أداة فعالة في تحقيق مبدأ العدالة لحماية الملكية الفكرية، حيث يساهم في ضمان وحماية حقوق الأطراف المتنازعة من أي تحيز محتمل.
- الفرضية الثانية: تطبيق القواعد القانونية المتعلقة بحماية حقوق المؤلف وفقاً للنظام السعودي يواجه تحديات عملية، مثل إساءة استخدام الحق أو عدم وضوح بعض النصوص القانونية مما قد يؤثر على سير العدالة.
- الفرضية الثالثة: هناك حاجة لتطوير وتحديث بعض النصوص النظامية المتعلقة بحماية حقوق المؤلف في النظام السعودي، لتكون أكثر وضوحاً وشمولاً وتتماشى مع المعايير الدولية والتطورات الحديثة في الأنظمة القضائية. -
- الفرضية الرابعة: كلما ازدادت الحماية النظامية لحقوق المؤلف كلما ازدادت الأعمال الكتابية للمؤلفين كأثر لحماية مؤلفتهم وما يعكسه ذلك من آثار معنوية ومادية على المؤلف.

#### الدراسات السابقة:

1. دراسة للباحث / وليد بن زيد بن سفي العتيبي - الحماية الجنائية لحق المؤلف في المملكة العربية السعودية

(دراسة تأصيلية تطبيقية) بحث منشور في المجلة العلمية - العدد (47) - السنة (2022)

تناولت الدراسة التركيز على الجانب الجنائي دون باقي الجوانب الأخرى الحق المعنوي والحق المادي للمؤلف

ولكنه يحتاج إلى مزيد من التوعية بشأن هذه الحقوق.

2. دراسة للدكتور / سعيد عبد الله بدوي الزهراني - أستاذ القانون التجاري المساعد - قسم القانون - جامعة الباحة

- النسخة الخاصة كاستثناء على حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية (دراسة مقارنة) - مجلة البحوث الفقهية

والقانونية - كلية الشريعة والقانون بدمنهور - جامعة الأزهر - مصر - العدد (47) إصدار أكتوبر 2024م -

(1446هـ)

تناولت هذه الدراسة مسألة النسخة الخاصة من حق المؤلف وهي تعتبر أحد صور حق المؤلف وبذلك يكون البحث له خصوصيته ولكنه قاصر على هذه الصورة فقط من حقوق المؤلف دون غيرها.

3. دراسة الدكتور / إيهاب بن فؤاد بن عبد الوهاب حلواني - المعيد بقسم الأنظمة - كلية الدراسات القضائية والأنظمة - جامعة أم القرى - الحماية النظامية لحق المؤلف تأصيلاً وتطبيقاً في النظام السعودي - مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

تناولت هذه الدراسة الحماية النظامية لحق المؤلف تأصيلاً وتطبيقاً في النظام السعودي على وجه العموم، ولقد توصلت إلى نتائج أهمها فعالية نظام العدالة من خلال التطبيقات القضائية في الحفاظ على كافة صور حقوق المؤلف.

4. دراسة الدكتورة / رانا مصباح عبد المحسن عبد الرازق - أستاذ القانون الجنائي المساعد - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - الحماية الجنائية لحقوق التأليف في المملكة العربية السعودية على ضوء رؤية 2030 - مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية - المجلد (12) - العدد (03) - السنة (2023م).

تناولت هذه الدراسة الحماية الجنائية لحق المؤلف ولم تتناول باقي الجوانب المعنوية والمادية، ولقد توصلت إلى نتائج أهمها مواكبة رؤية المملكة العربية السعودية 2030م - لحماية حقوق المؤلف وتطوراتها الحديثة.

## كلية الحقوق

\* ما ينفرد به البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

- يتميز البحث الحالي بتركيزه الشامل على كل كافة صور حقوق المؤلف، حيث يتناول الموضوع بشكل متكامل، بدلاً من تناول بعض جوانب حقوق المؤلف كما في بعض الدراسات السابقة. هذا يوفر فهماً أكثر شمولاً لكيفية تأثير ذلك على استقرار الملكية الفكرية على وجه العموم وحق المؤلف على وجه الخصوص.
- يسعى البحث الحالي إلى استكشاف كيفية تطبيق القواعد المتعلقة بحماية حقوق المؤلف من خلال دراسة حالات واقعية، مما يمنح البحث بعداً عملياً يفتقر إليه الكثير من الدراسات السابقة التي اعتمدت على التحليل النظري فقط.
- يتناول البحث الحالي التحديات العملية التي تواجه تطبيق قواعد حماية حقوق المؤلف بشكل أعمق، مع تقديم توصيات مستندة إلى التحليل الواقعي لهذه التحديات، مما يساعد على تحسين الحماية النظامية بكافة صورها لحقوق المؤلف.
- يتضمن البحث مقارنة شاملة بين النظام السعودي والفقهاء الإسلامي، مما يساعد في تحديد الفجوات والنقاط القوية في النظام السعودي، وهي نقطة قد لا تكون متوفرة في الدراسات السابقة بشكل موسع.
- يركز البحث الحالي على تقديم توصيات عملية لتحسين تطبيق القواعد القانونية المتعلقة بحماية حقوق المؤلف، مستنداً إلى تحليل شامل للأحكام القانونية وتجارب الأنظمة القانونية الأخرى.

### هيكل البحث:

سوف يقوم الباحث بتقسيم هذا البحث لمقدمة وفصلين ويتكون كل فصل من مبحثين كل مبحث يشتمل على مطلبين ثم في نهاية البحث الخاتمة التي تشتمل على أهم النتائج والتوصيات لهذا البحث وذلك على النحو التالي:

- المقدمة.
- الفصل الأول: التعريف بحق المؤلف والطبيعة القانونية له ونطاقه.
- المبحث الأول: المقصود بحق المؤلف وخصائصه.
- المطلب الأول: ماهية حق المؤلف.
- الفرع الأول: تعريف حق المؤلف.
- الفرع الثاني: خصائص حق المؤلف والآثار المترتبة عليه.
- المطلب الثاني: الطبيعة القانونية لحق المؤلف.
- الفرع الأول: حق المؤلف حق ملكية.
- الفرع الثاني: حق المؤلف حق ذو طبيعة مزدوجة.
- الفرع الثالث: حق المؤلف حق ذو طبيعة خاصة.
- المبحث الثاني: نطاق حق المؤلف.

- المطلب الأول: النطاقي الموضوعي لحق المؤلف.
- الفرع الأول: الأعمال الكتابية (الكتب - الروايات).
- الفرع الثاني: الأعمال الفنية المكتوبة (المخطوطات / الرسومات).
- الفرع الثالث: الأعمال الفنية المسموعة.
- الفرع الرابع: برامج الحاسب الآلي.
- الفرع الخامس: المصنفات المجسمة.
- المطلب الثاني: النطاق المكاني والزمني لحق المؤلف.
- الفرع الأول: النطاق المكاني لحق المؤلف.
- الفرع الثاني: النطاق الزمني لحق المؤلف.
- الفصل الثاني: الحماية النظامية لحقوق المؤلف والآثار المترتبة على ذلك.
- المبحث الأول: الأسس الشرعي والنظامي لحماية حق المؤلف.
- المطلب الأول: الأسس الشرعي لحماية حق المؤلف.
- المطلب الثاني: الأسس النظامي لحماية حق المؤلف.
- المبحث الثاني: الحماية النظامية لحقوق المؤلف والآثار المترتبة عليها.
- المطلب الأول: أوجه الحماية المدنية لحقوق المؤلف.
- الفرع الأول: حماية الحق المعنوي للمؤلف.
- الفرع الثاني: حماية الحق المادي للمؤلف.
- المطلب الثاني: أوجه الحماية الجنائية لحقوق المؤلف.

- الفرع الأول: صور الاعتداء على حقوق المؤلف.
- الفرع الثاني: عقوبات الاعتداء على حقوق المؤلف.
- المطب الثالث: الآثار المترتبة على حماية حق المؤلف:
- الفرع الأول: أثر الحماية النظامية على حق المؤلف.
- الفرع الثاني: أثر الحماية النظامية لحق المؤلف على الغير.
- الفرع الأول: التعريف بلجنة النظر في المخالفات الناشئة عن تطبيق نظام حماية حقوق المؤلف.
- الفرع الثاني: طبيعة عمل اللجنة واختصاصاتها.
- الخاتمة.
- النتائج.
- التوصيات.
- المراجع.
- قائمة المراجع.
- فهرس البحث.

## كلية الحقوق

### الفصل الأول

#### التعريف بحق المؤلف والطبيعة القانونية له ونطاقه

تتقسم حقوق المؤلف إلى حقوق أدبية ومالية، فالحقوق الأدبية هي حقوق لصيقة بالشخصية لا يجوز التصرف فيها ولا يلحقها التقادم بل ولا يوجد ما يلزم بتأقيت مدة حمايتها بفترة زمنية محددة بعد وفاة المؤلف.

وفي هذا المعنى تنص المادة 6 ثانياً / 2 من اتفاقية (بيرن) على أن الحقوق الأدبية الممنوحة للمؤلف تظل محفوظة بعد وفاته، وذلك على الأقل إلى حين انقضاء الحقوق المالية، وبالمقابل نجد أن الحقوق المالية تعطي للمؤلف كل حقوق الاستغلال المالي على مصنفه لمدة زمنية محددة، وإذا كانت الحقوق الأدبية تحمي عادة لمدة لا تقل عن مدة حماية الحقوق المالية فالغالب هو حماية الحقوق الأدبية لمدة غير محدودة، بالنظر إلى طبيعتها الشخصية التي تجعل منها امتداداً لشخص المؤلف وسيرته وضمانه لعدم افتتاح الأحياء من القرصنة على حقوق الأموات المؤلفين فيحتلون إبداعاتهم وينسبونها إلى أنفسهم<sup>(1)</sup>. وهذا يتطلب مني وأنا بصدد دراستي أن أتناول هذا الحق من خلال اظهار ماهيته، وخصائصه وطبيعته القانونية وحدوده ونطاقه وسوف يكون المبحث الأول: ماهية حق المؤلف، و المبحث الثاني: نطاق حق المؤلف، و نتناول ذلك على النحو التالي: -

### المبحث الأول

#### ماهية حق المؤلف وطبيعته القانونية

(1) نانسي دبانبه، عمر الجازي، التفاضلي في مجال الملكية الفكرية، حق المؤلف، دورة الويبو الوطنية التدريبية حول الملكية الفكرية للدبلوماسيين، تنظمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، 15 الى 17 أغسطس 2005، ص4.

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

حق المؤلف مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين فيما يخص مصنفاتهم الأدبية والفنية. ويغطي حق المؤلف طائفة مصنفات واسعة من الكتب والموسيقى واللوحات الزيتية والمنحوتات والأفلام إلى البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات والإعلانات والخرائط الجغرافية والرسوم التقنية، وسنتناول هذا المبحث في مطلبين على النحو التالي:

### المطلب الأول

#### ماهية حق المؤلف

يقصد بحقوق الملكية الأدبية والفنية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ويعتبر هذا النوع من الحقوق من أوسع أنواع الحقوق الفكرية؛ لأنها تشمل أي عمل علمي، أو أدبي، أو فني جديد يتميز بالابتكار، وتنقسم حقوق الملكية الأدبية والفنية إلى نوعين، هما: حقوق المؤلف، والحقوق المجاورة.

وترتبا على ذلك سنتناول هذا المطلب في فرعين الفرع الأول: تعريف حق المؤلف، الفرع الثاني: خصائص حق المؤلف والآثار المترتبة عليه. وتفصيل ذلك على النحو التالي:

#### الفرع الأول: تعريف حق المؤلف:

##### تعريف حق المؤلف اصطلاحاً (لغة)

يُستخدم مصطلح حقوق المؤلفين بالإنجليزية (Author's rights) كثيراً بالترابط مع قوانين الملكية الفكرية. وتُعبّر كلمة (مؤلف) عن معانٍ متنوعة، بما يتضمن الكتاب، والملحنين، والفنانين، والنحاتين وحتى المعمارين، وعموماً يُعرف المؤلف على أنه الشخص الذي أدى إبداعه إلى نشوء عمله المصنوع، بيد أن التعريف الدقيق له يختلف من دولة لأخرى.

والمؤلف – بكسر اللام المشددة هو صاحب التأليف أو الشخص الذي ابتكر المصنف كما عبر عنه المنظم السعودي.

والمؤلف- بفتح اللام المشددة هو الشيء الذي تم تأليفه سواء كتاب أو قصيدة أو نحوه، وقد عبر عنه المنظم السعودي بالمصنف وله أنواع سيتم ذكرها لاحقاً<sup>(1)</sup>.

### تعريف حق المؤلف :

عرف المنظم السعودي في المادة الأولى من المرسوم الملكي رقم م/41 بتاريخ 2 / 7 / 1424 المؤلف التي تنص على أن المؤلف :هو "الشخص الذي ابتكر المصنف"<sup>(2)</sup>.

وتنص المادة الخامسة على أنه:

1- يعد مؤلفاً أي شخص نشر المصنف منسوباً إليه، سواء بذكر اسمه على المصنف، أم بأي طريقة من الطرق

المتبعة في نسبة المصنفات لمؤلفيها، إلا إذا دل دليل على عكس ذلك.

2- يكون الناشر الذي يظهر اسمه على المصنف ممثلاً للمؤلف إذا نشر المصنف باسم مستعار، أو بدون اسم المؤلف.

3- يكون مؤلفاً للمصنف السمعي، والمصنف السمعي البصري الأشخاص الذين شاركوا في ابتكار هذا المصنف،

مثل: مؤلف النص، واضع السيناريو، واضع الحوار، المخرج، الملحن.

حق المؤلف :هو مجموعة المصالح المعنوية والمادية التي تثبت للشخص على مصنفه.

<sup>(1)</sup>قرار مجلس الوزراء رقم 85 بتاريخ 9 / 4 / 1424.

<sup>(2)</sup> محمد بن أحمد سويلم، مبادئ دراسة الأنظمة في المملكة العربية السعودية، طبعة مكتبة الرشيد، 1473هـ، ص257.

المؤلف: كل مبدع ابتكر بجهده أياً من المصنفات الأدبية أو الفنية أو العلمية مثل الأديب أو الشاعر أو الرسام أو الموسيقي أو غير هؤلاء من الفنانين، وفقاً للقالب الذي يفرغ فيه التعبير.<sup>(1)</sup>

**مفهوم المؤلف في الفقه القانوني:** عرف الدكتور السنهوري المؤلف بأنه "الشخص الذي نشر المصنف منسوباً إليه سواء كان ذلك بذكر اسمه على المصنف أو بأي طريقة أخرى، إلا إذا قام الدليل على عكس ذلك، ويسري هذا الحكم على الاسم المستعار، بشرط ألا يقوم أدنى شك في حقيقة شخصية المؤلف"<sup>(2)</sup>.

حقوق المؤلف هي أحد المجالات الإبداعية في الملكية الفكرية؛ وهو ما يمنح للمؤلف أو المبدع الحق في استعمال واستغلال العمل ومنع الغير من استعمال والانتفاع دون موافقته. تحفظ حقوق المؤلف الأدبية والمادية كاملة للمبدعين والمبدعات.

ويعرف آخر المؤلف بأنه: هو كل مبدع ابتكر بجهده أياً من المصنفات الأدبية أو الفنية أو العلمية، ويعتبر مؤلفاً الشخص الذي ينسب إليه المصنف سواء كان ذلك بذكر اسمه على المصنف أو بأي طريقة أخرى"<sup>(3)</sup>.

ونعرف حق المؤلف بأنه الحق الذي يمنحه القانون للمبدعين على انتاجهم الذهني، ويُقسم حق المؤلف إلى حق أدبي وحق مالي. الحق الأدبي هو مجموعة من الامتيازات اللصيقة بشخص مبتكر، والتي يمنحها القانون له باعتبارها امتداداً لشخصيته، ولا يجوز التصرف فيها، أو التنازل عنها، ولا تسقط بالتقادم، ويكون من شأنها احترام حق هذا المبتكر في تقرير نشر ابتكاره، ونسبته إليه، وضمان حق تعديله أو سحبه ضمن شروط خاصة، وضمان حقه في

(1) اللائحة التنفيذية لنظام حماية حقوق المؤلف 1444/1/7 هـ الموافق 2022/8/5م

(2) د. عبد الرزاق السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء الثامن، دار احياء التراث العربي، لبنان، ص325.

(3) د. علوي صالح اليمني والمصري، الطبيعة القانونية لحق المؤلف، دراسة مقارنة في القانونيين اليمني والمصري، مجلة أبحاث العدد 15 المجلد 1 يوليو- سبتمبر 2019، كلية التربية - جامعة الحديدة، ص60.

حماية ابتكاره والدفاع عنه كلما استلزم الأمر ذلك، ويحتوي الحق الأدبي على خصائص وهي عدم جواز التصرف في الحق الأدبي أو الحجز عليه، الحق الأدبي حق دائم ابدى يبقى طوال حياة المؤلف وبعد موته غير مقيد بمدة معينة، كما انه ايضاً لا ينتقل للورثة، فالحق الأدبي هو حق شخصي للمؤلف لا ينتقل للورثة بل يحافظون عليها فقط، اما الحق المالي يُعرف بأنه ذلك الحق الذي يعبر عن الاعتراف للمؤلف بإمكانية الحصول على نصيب معقول من العائد المالي المتحصل من انتفاع الجمهور بالمصنف فهو حق تمثله الامتيازات المالية التي يحصل عليها المؤلف من استغلال مصنفه، ومن خصائص الحق المالي أنه قابل للتصرف فيه وقابل للانتقال للورثة، ولا يجوز الحجز على حق المؤلف كحق منفصل عن الموضوع، انما يكون الحجز على الاستغلال المالي للمصنف، وهو ذو طابع مؤقت مقارنة بالحق الأدبي<sup>(1)</sup>.

ولعل موضوع حماية حق المؤلف من الموضوعات الهامة التي تطرح نفسها بقوة على الساحة القانونية والسياسية والاقتصادية.

#### الفرع الثاني: خصائص حق المؤلف والآثار المترتبة عليه:

أولاً: خصائص حق المؤلف: للمؤلف الحق في ممارسة أي من التصرفات الآتية: أ - نسبة المصنف إليه، أو نشره باسم مستعار، أو بدون اسم. ب - الاعتراض على أي تعد على مصنفه، ومنع أي حذف، أو تغيير، أو إضافة، أو تحريف، أو تشويه، أو كل مساس آخر بذات المصنف. ج - إدخال ما يراه من تعديل أو إجراء أي حذف على مصنفه.

(1) قرار مجلس الوزراء رقم 85 بتاريخ 9 / 4 / 1424

ونوضح فيما يلي أهم خصائص حق المؤلف والآثار القانونية التي رتبها المنظم السعودي على ذلك ضمن معالجته التشريعية لتنظيم حقوق المؤلفين:

أ- عدم قابلية الحق الأدبي في التصرف فيه:

يرتبط الحق الأدبي بشخصية المؤلف مما يؤدي إلى أنه لا يمكن أن يكون محلاً للتعامل عن طريق حوالته أو التصرف فيه.

وبالرغم من أن المستقر العمل به حتى الآن هو مبدأ عدم قابلية الحق الأدبي للتصرف: إلا أنه وبالرغم من وضوح هذا المعنى إلا أن هذه الخاصية تثير بعض الصعوبات نظراً للارتباط الوثيق بين الحق الأدبي والحق المالي، ذلك أن هذه الخاصية قد تؤدي إلى أن تصبح الاتفاقات المتعلقة بالحق المالي غير مستقرة وتخضع في تنفيذها لإرادة المؤلف المنفردة.

لذلك فنحن نعتقد مع جانب من الفقه بأن الظروف الحالية تقتضي الخروج على هذا المبدأ الذي ظهر نتيجة سيطرة المذهب الفردي، بالإضافة إلى أنه وإن كان جوهر ذلك الحق لا يقبل التصرف فيه إلا أن هناك من الامتيازات التي يمكن السماح بالتنازل عنها ألا يصل هذا السماح إلى قبول أعمال تضر بشرف واعتبار المؤلف أو نسبة أفكار أجنبية عنه أو معارضة لأفكاره إليه.

كذلك فنحن نعتقد أيضاً بصحة ما ذهب إليه بعض الفقه من القبول بالتنازل عن الحق في أبوة المصنف في بعض الحالات والتي من أهمها حالات التعاقد التي يتعهد فيه المؤلف في مصنف جماعي يتم إعداده لحساب شركة أو هيئة

أو مؤسسة (كالموسوعات العلمية) بالتنازل عن حقه في الأبوة وفي حالات تعهد المؤلف بإعداد المصنف لحساب الغير وأن يتم نشر المصنف لحساب هذا الأخير<sup>(1)</sup>.

### ب- عدم قابلية الحق الأدبي للتقادم:

يقصد بعدم قابلية الحق للتقادم أن لصاحب هذا الحق أو خلفه أن يقوم وفي أي وقت باتخاذ إجراءات الدفاع عن الحق ضد المعتدى.

وتبدو أهمية عدم قابلية الحق الأدبي للتقادم في يسقط فيها الحق المالي في الدومين العام, ذلك أن السماح بالنشر أو الاستغلال للكافة لا يعنى السماح لهم بالادعاء بأبوة المصنف بأن ينسب المصنف لنفسه أو بتشويهه أو تحريفه.

### ج- عدم قابلية الحق الأدبي للحجز عليه

عدم القابلية للحجز: تعد إحدى الخصائص الأساسية للحقوق للصيقة بالشخصية ذلك أن هذه الحقوق ليست لها قيمة مالية في ذاتها ولا تكون جزءا من الذمة المالية للمؤلف, وبالتالي يجب أن تكون بعيدة عن الدائنين بحيث لا يتمكنون من الحجز عليها.

### د- عدم قابلية الجانب الإيجابي من الحق الأدبي للانتقال إلى الورثة:

يرتبط الحق الأدبي بشخصية المؤلف الورثة بحيث تختفي الحقوق الأدبية باختفاء الشخصية التي ترتبط بها. لذلك فإنه وبعد وفاة المؤلف يختفي الجانب الإيجابي من الحق والمتمثل في الحق في نشر المصنف والحق في تعديله أو

(1) د. علوي صالح اليميني والمصري، الطبعة القانونية لحق المؤلف، مرجع سابق، ص60.

سحبه من التداول، ولا يبقى إلا الجانب السلبي الذي يهدف إلى الدفاع عن شخصية المؤلف. وإن كان المنظم السعودي أجاز في المادة الحادية عشرة انتقال ملكية حق المؤلف حيث نصت لك المادة على أنه: "حقوق المؤلف المنصوص عليها في هذا النظام قابلة للانتقال كلها أو بعضها سواء بطريق الارث أو بالتصرف النظامي الذي يجب اثباته بالكتابة". بما يعني جواز نقل الحق المعنوي أيضا إلى جانب الحق المادي.

#### ثانياً: الآثار المترتبة على حق المؤلف:

يضمن الحق الأدبي للمؤلف أن يتمكن من نسبة المصنف إليه وأن يتمكن من سحبه وتعديله، بالإضافة إلى الدفاع عنه ضد كل تشويه أو تحريف.

وعلى ذلك فإن الحقوق المتفرعة عن الحق الأدبي للمؤلف تتلخص فيما يلي:

#### (أ) الحق في إتاحة المصنف للجمهور أول مرة

- لهذا فإنه وإن كان الإجماع قد انعقد على عدم جواز الحجز على المصنفات الغير منشورة، إلا أن الرأي قد انقسم بشأن المصنفات التي تم نشرها أو تعهد المؤلف بنشرها في ضوء مدى إمكان إجبار المؤلف على نشر المصنف.

#### (ب) الحق في سحب المصنف من التداول أو إدخال تعديلات عليه

يحرص المؤلف على أن يكون المصنف معبرا عن مشاعره فإذا رأى بعد نشر مصنفه أن هذا المصنف لا يعبر تعبيراً واضحاً أو مناسباً عن هذه الأفكار، فإن من حقه أن يسحب هذا المصنف من التداول أو يدخل ما يراه مناسباً من التعديلات عليه، على أن يقوم بتعويض كل من تضرر من هذا الإجراء.

فكما أن للمؤلف الحق في تقرير نشر مصنفه فإن له الحق في تعديله أو تدميره، ولقد عبرت محكمة النقض الفرنسية عن ذلك الحق بأن: " المؤلف تظل له السلطة التي لا تتفصل عن شخصيته في أن يدخل التعديلات على مصنفه أو إلغائه بشرط ألا يكون هدفه من ذلك هو الإضرار بالآخرين"<sup>(1)</sup>.

**رأي الباحث:** ونعتقد بأنه لا يمكن إجبار المؤلف على نشر مصنفه أو الحجز على هذا المصنف بحال من الأحوال استنادا على ما يترتب على الحق الأدبي للمؤلف من أحقيته المطلقة في تحديد نشر المصنف من عدمه بالإضافة إلى الحق في تحديد لحظة نشر مصنفه. فإذا كان المؤلف قد تعهد بنشر المصنف ولم يتمكن من تعاقد معه من إجباره على تنفيذ التزامه، فلا يتبقى أمامه إلا أن يلجأ إلى مطالبته بالتعويض عن عدم تنفيذ الالتزام.

## المطلب الثاني

### الطبيعة القانونية لحق المؤلف

أثارت طبيعة حقوق المؤلف جدلا بين الفقهاء بالنظر إلى أن هذا الحق يحتوي عنصرين يبدوان وللوهلة الأولى متعارضين وهما الحق المالي والحق الأدبي. ومن منطلق هذا الخلاف الفقهي فإننا نجد أن بعض الفقهاء قد ذهب إلى أن حق المؤلف يعد من الحقوق الشخصية بينما ذهب البعض الآخر إلى اعتباره حق ملكية، بينما اتجه فريق آخر من الفقه إلى اعتباره ذو طبيعة مختلطة.

ظهر خلاف بين الفقهاء حول طبيعة المؤلف لذلك ظهرت ثلاث نظريات في تحديد الطبيعة القانونية لحق المؤلف

(1) د. خالد جمال أحمد حسن، النظام القانوني لحماية حق المؤلف، دراسة تحليلية في ظل حق المؤلف والحقوق المجاورة البحريني وقانون حماية الملكية الفكرية المصري، المجلة القانونية جامعة العلوم التطبيقية، العدد التاسع، ص74.

**النظرية الأولى:** حق المؤلف حق شخصي (معنوي أو أدبي) وأسست هذه النظرية على أساس أن حق الأدبي للمؤلف ينصب على محل حق المؤلف، وهو نتاج فكري وذهن، أي انه حق لصيق بشخصية المؤلف، ووجهت انتقادات عديدة لهذا النظرية أهمها بأنها تهمل الحق المالي للمؤلف.

**النظرية الثانية:** حق المؤلف هو من حقوق الملكية، ويرى أنصار النظرية بأن حق المؤلف هو حق من حقوق الملكية، وحق الملكية يقع على شيء مادي محسوس وما عدا حق الملكية اعتبروها حقوقاً غير مادية، ووجهت له انتقادات أهمها بأنها أهملت الحق الأدبي.

**النظرية الثالثة:** حق المؤلف ذو طبيعة مزدوجة، وهو ظهر نتيجة الانتقادات التي وجهت للنظريات السابقة، حيث انه يرى أنصار هذه النظرية بأن حق المؤلف هو حق مزدوج فلا يغلب الشق الادبي على الشق المادي أو العكس. وسنتناول هذا المطلب في ثلاثة فروع الفرع الأول: حق المؤلف حق ملكية،

الفرع الثاني: حق المؤلف حق ذو طبيعة مزدوجة، الفرع الثالث: حق المؤلف حق ذو طبيعة خاصة، وذلك على النحو التالي: -

الفرع الأول: حق المؤلف حق ملكية:

وتتطوي حقوق المؤلف على محتويين متميزين اثنين، هما الحقوق الاقتصادية في العمل وحقوق المؤلف الأخلاقية، فتعد الأولى ضرباً من حق الملكية تكون محدودة المدة ويمكن للمؤلف نقلها لأشخاص آخرين مثل أي ملكية أخرى (تتطلب بعض الدول أن يكون هذا النقل على هيئة عقد مكتوب).

حق المؤلف هو من حقوق الملكية، ويرى أنصار النظرية بأن حق المؤلف هو حق من حقوق الملكية، وحق الملكية يقع على شيء مادي محسوس وما عدا حق الملكية اعتبروها حقوقاً غير مادية، ووجهت له انتقادات أهمها بأنها أهملت الحق الأدبي.

وتعتمد حماية الحقوق الأخلاقية لمؤلف ما على المنظور بأن العمل الإبداعي يُعد تعبيراً عن شخصية المؤلف بطريقة ما، وبالتالي تكون الحقوق الأخلاقية خاصة بشخص المؤلف، ولا يمكن نقلها لفرد آخر إلا بموجب وصية بعد وفاته (1).

ويختلف نظام الحقوق الأخلاقية كثيراً بين الدول، ولكنه يتضمن عموماً حق المؤلف باعتباره مؤلف العمل المنجز، وحق الاعتراض على أي تشويه أو إفساد له قد يلحق الضرر باحترامه أو سمعته (النسخة الثانية من المادة 6 من اتفاقية برن)، كما تكون الحقوق الأخلاقية للمؤلفين دائمة في العديد من الدول. ولقد تعرض هذا الرأي للانتقادات من أكثر من زاوية (2):

(1) قرار مجلس الوزراء رقم 85 بتاريخ 9 / 4 / 1424

(2) د. حمدي عبد الرحمن، فكرة الحق، دار الفكر العربي، 1979، ص168؛ د. شحاته غريب شلقامي، الحقوق الأدبية للمؤلف في القانون البحريني، دراسة في القانون رقم 22 لسنة 2006 بشأن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، بحث منشور بمجلة الحقوق بكلية الحقوق جامعة البحرين، المجلد السادس، العدد الثاني، يوليو 2009، ص204.

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

1- إن وصفه لحق المؤلف بأنه حق ملكية يخرج اصطلاحاً الملكية عن مدلوله الفني والتقليدي المستقر له بوصفه حقاً لا يرد إلا على الأشياء المادية وحدها. وهذا ما يخالف حق المؤلف بوصفه حقاً يرد على شيء معنوي غير ملموس.

2- إن حق الملكية يخول صاحبه وحده سلطة استعمال الشيء والاستفادة منه عن طريق استغلاله، وهذا ما لا يتوافر في حق المؤلف، فمن غير المتصور أن يقتصر المؤلف على نفسه حق استعمال نتاجه الذهني أو الفكري، بل إن وسيلته لاستعمال حقه على المؤلف لا تتحقق إلا بنشره وتداوله بين الناس، وليس عن طريق الاستعمال الشخصي فقط.

3- إن حق المؤلف يتضمن عنصراً أدبياً يصعب تجاهله إلى جانب العنصر المالي، وهو عنصر له عن الحقوق العينية قاطبه ومنها حق الملكية، فهي لا ترد إلا على الأشياء المادية وحدها، ومن ثم فإن إدراج الحقوق الذهنية ومنها حق المؤلف ضمن الحقوق العينية فيه إهدار وتجاهل للجانب الأدبي في حق المؤلف والذي يتمثل جوهر هذا الحق.

4- إن حق الملكية حق دائم لا يفنى إلا بفناء محله الذي يرد عليه، مما يجعله مختلفاً عن حق المؤلف في جانبه المالي هو حق مؤقت ينتهي بعد مضي مدة معينة ينص عليها القانون، يصير بعدها استعمال النتاج الفكري أو الاستفادة منها مباحاً لكافة الأشخاص<sup>(1)</sup>.

(1) د. خالد جمال أحمد حسن، النظام القانوني لحماية حق المؤلف، مرجع سابق، ص 74.

الفرع الثاني: حق المؤلف حق ذو طبيعة مزدوجة:

أولاً: المبادئ الأساسية لنظرية الازدواج:

يقوم الاتجاه الغالب في الفقه على أن حق المؤلف ليس حقاً واحداً، وإنما ينقسم إلى حقين أحدهما مالي والثاني أدبي. ولقد أيدت محكمة النقض الفرنسية هذا الرأي عندما صدر حكمها الشهير في قضية " لوكوك " بتقرير ازدواج حق المؤلف، وما جاء في هذا الحكم من أن هذا الحق يتكون من عنصرين هما الحق في الاستغلال المالي الذي يتقرر للمؤلف ولأسرته بعد وفاته، ويخضع بالتالي لقواعد القانون المدني شريطة أن تكون منققة مع الطبيعة الخاصة لهذا الحق.

وهكذا فإنه واستناداً إلى حق المؤلف المالي فإن المؤلف يتمتع بحق مانع استثنائي يتصل بسلطته في طبع ونشر مصنفه – الذي لا يمكن أن ينشر دون رضائه – وهو ما يخوله الحصول على المنافع المالية المترتبة على ذلك الاستغلال. ولما كان هذا الحق ذو طابع مالي فإنه يكون قابلاً للتنازل عنه أثناء حياة المؤلف كما أنه ينتقل إلى ورثته بعد وفاته.

أما الحق الآخر الذي يتمتع به المؤلف فهو الحق الأدبي والذي يتضمن الامتيازات ذات الطبيعة الشخصية والأدبية.

وفي هذا الصدد يفرق بعض أنصار هذه النظرية بين المؤلف الذي يتنازل عن بعض الطبعات من مصنفه وذلك الذي يتنازل تنازلاً كاملاً عن حقه على المصنف: ففي الفرض الأول يبقى المؤلف مسيطراً على المصنف بما يمكنه من تعديله أو حتى تدميره. أما في الفرض الثاني فإن المؤلف لا يحق له تعديل أو تدمير مصنفه.

ثانيا: نقد نظرية ازدواج الطبيعة القانونية لحق المؤلف:

لقد أدى تغليب الحق المالي على الحق الأدبي في هذه النظرية إلى التضحية بمصالح المؤلف، إذ تؤدي النظرية السابقة في حالة الحوالة الكاملة للحق في الاستغلال المالي إلى حرمان المؤلف من حق التعديل والحق في سحب المصنف من التداول أو من حقه في تدميره، بالرغم من أنه كان من الممكن لهذه النظرية أن تعترف للمؤلف بهذه الحقوق مع تقرير تعويض مالي لمن تم التنازل له عن الحق المالي له عن الأضرار التي قد تلحق به.

أما بالنسبة لما تبنته هذه النظرية من إتاحة استمرار الحق الأدبي لصالح الورثة بعد وفاة المؤلف، فإن هذا التصور قد يسمح للورثة بتشويه المصنف مما يشكل اعتداءً على الحق الأدبي للمؤلف وبالتالي إهدار جوهر هذا الحق والذي تعد وظيفته الأساسية الدفاع عن شخصية المؤلف من خلال حماية المضمون الأدبي للمصنف.

ثالثا: الدفاع عن النظرية:

1- وضع الحد الفاصل بين الحق الأدبي والحق المالي:

حاول بعض الفقه إصلاح هذه النظرية في مواجهة الانتقادات التي وجهت إليها، لذلك فقد قام بإيضاح الحد الفاصل بين الحق الأدبي والحق المالي معطيا الأولوية للحق الأدبي. ولقد ذهب هذا الجانب من الفقه إلى أنه وفي المراحل الأولى والتي تتمثل في قيام المؤلف بكتابة مصنفه وإعداده للنشر فإن الحق الأدبي يقوم منفردا بحيث لا يكون فيها وجود للحق المالي. أما في المرحلة التي يكون المؤلف فيها قد قام بنشر مصنفه، فإن الحق المالي للمؤلف يقوم بحيث يمكنه التنازل عنه إلى الغير. على أنه وفي هذه المرحلة الأخيرة، فإن تعاصر الحقيين لا ينتقص من سلطة

المؤلف في أن يعدل مصنفه أو يعيد تأليفه من جديد بالإضافة إلى حقه في منع كل تحريف أو تشويه للمصنف، ذلك أن المجد والشهرة أو ما يترتب عن الحق الأدبي من مزايا أو من تبعات لا يقل منفعة عن الحق المالي.

## 2- انتصار نظرية ازدواج الطبيعة القانونية لحق المؤلف:

يتجه معظم الفقه إلى أن هناك تطابقا بين شخصية المؤلف وبين المصنف.

فالكتاب على سبيل المثال ليس سلعة يتم بيعها، وإنما يتعلق التصرف فيه بتمكين للغير في استعمال بعض سلطات المؤلف بما لا يرقى إلى حد التنازل عن الحق الأدبي؛ لذلك فإن الناشر وإن انتقل إليه الحق في الاستغلال المالي، إلا أنه لا يمكن اعتباره مشتريا للحق الأدبي. ويستفاد مما تقدم أنه على الناشر احترام "النسخة الأصلية" التي سلمها له المؤلف، مما يعني أنه لا يستطيع أن يقوم بالتعديل أو بالحذف في المصنف.

ويترتب على هذا أن أهم خصائص الحق الأدبي للمؤلف تتركز في الدوام وعدم القابلية للتصرف، وذلك استنادا إلى أن هذا الحق يتعلق بالاحترام الواجب لشخص الإنسان، ولقد رفضت هذه النظرية تشبيه حق المؤلف بالملكية. لذلك فإن التزام الناشر باحترام اسم المؤلف ينجم عن " حق الأبوة على المصنف ". كذلك فإن الحق الأدبي يرتبط به " الحق في احترام المصنف " بما يؤدي إلى عدم إمكان قيام الناشر بتعديل المصنف بالحذف أو بالإضافة أو بأي تشويه آخر.

وحيث أيد القضاء الفرنسي حماية حق المؤلف ضد كل تشويه أو تحريف، فإن الفضل يرجع لمحكمة النقض الفرنسية في ظهور نظرية الازدواج في مجال حق المؤلف، حيث أنها اعترفت بالازدواج واستقرت على الاعتراف به

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

في جميع أحكامها. لهذا وفي حكمها الشهير "دعوى لكوك" والسالف الإشارة إليها، صدر حكم محكمة النقض الفرنسية بعد تحليل عميق ودقيق لطبيعة حق المؤلف بتأييد ازدواج حق المؤلف.

ولم يتخلف القضاء السعودي عن هذا التطور، لذلك فقد صدرت أحكام القضاء بتقرير حقوق المؤلف المالية والأدبية قبل تبني المنظم نصوص صريحة في هذا الشأن. لذلك فقد صدر أحكام المحكمة المختلطة مبرزة فكرة حق المؤلف ومؤسسة لنظرية الازدواج في مجال هذا الحق.

#### الفرع الثالث: حق المؤلف حق ذو طبيعة خاصة:

حق المؤلف حق شخصي (معنوي أو أدبي) وأسست هذه النظرية على أساس أن حق الأديبي للمؤلف ينصب على محل حق المؤلف، وهو نتاج فكري وذهنى، أي أنه حق لصيق بشخصية المؤلف، ووجهت انتقادات عديدة لهذا النظرية أهمها بأنها تهمل الحق المالي للمؤلف.

**رأي الباحث:** ونرى باعتقادنا أن الحق الفكري بجانبه المالي يعتبر حقا عينيا خاصا يعطي صاحبه امتيازاً وسلطة واختصاصاً على ابداعه وإنتاجه الفكري، فالحق الفكري يعتبر مالا قابلاً للتعامل والتنازل والحجز والإرث ولكن وفق شروط حددتها التشريعات والاتفاقيات الدولية. فالحقوق الفكرية هي أموال درج عرف الناس على التعامل بها استثنائاً واستعمالاً، ووصفها بالملكية الفكرية وهذا الوصف هو تعبير مجازي يشير إلى الاختصاص والاستثناء، ومن باب إطلاق اللفظ العام على الخاص، كما قولنا ملكية حق شخصي مع أن الملكية هي حق عيني أو ملكية حق استعمال المؤلف.

ينتج عن ذلك أن جميع الأشياء المادية والمعنوية التي هي محلا للحقوق المالية تعتبر أموالا إلا الأشياء الخارجة عن التعامل بحكم القانون لمخالفتها للقوانين النافذة كالمتفجرات والمخدرات والصور والرسوم والأفلام الاباحية أو التي تخرج عن التعامل بحكم طبيعتها كالماء والبحر وأشعة الشمس والهواء

نظرا لأن الحق الأدبي أو المعنوي في حق المؤلف يعد حقا لصيقا بشخصيته، فإنه يخرج عن دائرة التعامل فلا يجوز التصرف فيه أو الحجز عليه، ولا يسقط بالتقادم، وينقل هذا الحق إلى الورثة وإن كانت سلطتهم في هذا الشأن تقتصر على منع كل ما يمس كرامة المؤلف أو سمعته بوصفهم حراسا على التراث الفكري لمورثهم.

## المبحث الثاني

### نطاق حق المؤلف

وسوف نتناول هذا المبحث في مطلبين: المطلب الأول: النطاق الموضوعي لحق المؤلف، المطلب الثاني: النطاق المكاني والزمني لحق المؤلف، وتفصيل ذلك على النحو التالي: -

### المطلب الأول

#### النطاق الموضوعي لحق المؤلف

يحمي هذا النظام المصنفات المبتكرة في الآداب والفنون والعلوم، أيًا كان نوع هذه المصنفات، أو طريقة التعبير عنها، أو أهميتها، أو الغرض من تأليفها؛ مثل: (1).

1- المواد المكتوبة كالكتب، والكتيبات، وغيرها.

(1) المادة الثانية من نظام حماية حقوق المؤلف السعودي.

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

- 2- المصنفات التي تلقى شفهيًا كالمحاضرات، والخطب، والأشعار، والأناشيد، وما يماثلها.
- 3- المؤلفات المسرحية، والتمثيلية، والاستعراضات، ونحو ذلك من العروض التي تؤدي بالحركة، أو بالصوت، أو بهما معًا.
- 4- المصنفات التي تعد خصيصًا لتذاع، أو تعرض بواسطة الإذاعة.
- 5- أعمال الرسم، وأعمال الفن التشكيلي، والعمارة، والفنون الزخرفية، والحياسة الفنية، ونحوها.
- 6- المصنفات السمعية، والسمعية البصرية.
- 7- أعمال الفنون التطبيقية سواء أكانت حرفية أم صناعية.
- 8- أعمال التصوير الفوتوغرافي، أو ما يماثله.
- 9- الصور التوضيحية، والخرائط الجغرافية، والتصاميم، والمخططات، والرسوم (الكروكية)، والأعمال التشكيلية المتصلة بالجغرافيا، والطبوغرافيا، وفن العمارة والعلوم.
- 10- المصنفات المجسمة المتعلقة بالجغرافيا، أو الطبوغرافيا، أو العمارة، أو العلوم.
- 11- برمجيات الحاسب الآلي.
- 12- تشمل الحماية كذلك عنوان المصنف إذا كان متميزًا بطابع ابتكاري، ولم يكن لفظًا جاريًا للدلالة على موضوع المصنف.

يحمي هذا النظام أيضًا: (1).

- 1- مصنفات الترجمة.
- 2- مصنفات التلخيص، أو التعديل، أو الشرح، أو التحقيق، أو غير ذلك من أوجه التحويل.
- 3- الموسوعات، والمختارات التي تعد مبتكرة من حيث اختيار محتوياتها أو ترتيبها، سواء أكانت مصنفات أدبية، أم فنية، أم علمية.

(1) المادة الثالثة من نظام حماية حقوق المؤلف السعودي.

- 4- مجموعات المصنفات والتعبيرات (الفلكلورية) للتراث الشعبي التقليدي والمختارات منها إذا كانت هذه المجموعات مبتكرة من حيث اختيار محتوياتها، أو ترتيبها.
- 5- قواعد البيانات سواء أكانت بشكل مقروء آلياً أم بأي شكل آخر، والتي تعد مبتكرة من حيث اختيار أو ترتيب محتوياتها. ولا تخل الحماية التي يتمتع بها أصحاب المصنفات المذكورة في الفقرات أعلاه بالحماية التي يتمتع بها مؤلفو المصنفات الأصلية.

تجدر الإشارة في الأخير أن هذه المصنفات المحمية بحقوق المؤلف يمكن أن تكون أصلية كما يمكن أن تكون مشتقة من الأصل. ويقصد بالمصنف المشتق من الأصل ذلك الإنتاج الذي يتطلب من أجل إنجازه مصنف سابق الوجود، فلا يتم إنجاز هذا نوع من المصنفات إلا بعد الحصول على ترخيص من صاحب المصنف الأصلي. وعليه يجب التمييز في هذه الحالة بين حقوق مؤلف المصنف الأصلي وحقوق مؤلف المصنف المشتق من الأصل الذي بدوره يتمتع بحماية بالنظر للجهد الفكري الذي بدله في تجسيد المصنف. ومثال هذا النوع من المصنفات: أعمال الترجمة والاقْتباس، التوزيعات الموسيقية والمراجعات التحريرية وباقي التحويلات الأصلية للمصنفات الأدبية والفنية.

سنتناول ذلك على النحو التالي:

**الفرع الأول: الأعمال الكتابية (الكتب - الروايات):** يحمي هذا النظام المصنفات المبتكرة في الآداب والفنون والعلوم، أيًا كان نوع هذه المصنفات، أو طريقة التعبير عنها، أو أهميتها، أو الغرض من تأليفها؛ مثل:

- 1- المواد المكتوبة تتمثل المصنفات المكتوبة كالكتب، والكتيبات، وغيرها في المحاولات الأدبية، البحوث العلمية والتقنية، الروايات، القصص، القصائد الشعرية.
- 2- المصنفات التي تلقى شفهيًا كالمحاضرات، والخطب، والأشعار، والأناشيد، محاضرات ومواعظ وما يماثلها.

**الفرع الثاني: الأعمال الفنية المسموعة:**

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

المصنف السمعي البصري هو مصنف معد للسمع والنظر في آن واحد يتكون من مجموعة من الصور المترابطة والمصحوبة بأصوات والمسجلة على دعامة ملائمة، ويعرض بواسطة أجهزة كمناسبة (1).

وهي تشمل الاعمال الفنية المسموعة المصنفات الموسيقية، والمصنفات السمعية البصرية والسينمائية على هذا النحو:

1- المصنفات الفنية وتشمل المؤلفات المسرحية، والتمثيلات، والاستعراضات، ونحو ذلك من العروض التي تؤدي بالحركة، أو بالصوت، أو بهما معاً.

2- المصنفات الموسيقية: بطبيعتها تعتبر الموسيقى فناً سمعياً، فيشمل هذا النوع من الإنتاج، المصنفات الموسيقية المغناة أو الصامتة، والتي تستعمل فيها آلة موسيقية أم لا، ويشمل أيضاً مصنفات الدرامية، الدرامية الموسيقية والإيقاعية والتمثيلات الإيمائية. ويتفق الفقه على أن المصنفات الموسيقية تحتوي على ثلاث عناصر: اللحن، والتنسيق والإيقاع.

3- المصنفات السمعية البصرية والسينمائية: ولهذا النوع من الإنتاج مجال واسع فهو يشمل كافة المصنفات التي تتضمن على عنصر الصورة ولكن بشرط ألا تكون ثابتة أي يجب ان تكون متحركة سواء كانت مصحوبة بأصوات أو بدونها، ويمكن ذكر على سبيل المثال الأفلام بصفة عامة، الأشرطة الوثائقية الرسوم المتحركة. ويشمل موضوع الحماية بناء على اتفاقية برن "المصنفات الأدبية والفنية"، ويقصد بذلك أي إنتاج أصلي في مجالات الأدب والعلوم والفن، أي كان أسلوب التعبير أو شكله. وترد الأحكام المتعلقة بهذه المسألة في المادة 2 من الاتفاقية. ويذكر منها القصص القصيرة والنغمات الموسيقية والمصنفات الفنية والمصنفات السمعية البصرية.

الفرع الثالث: الأعمال الفنية المكتوبة (المخطوطات / الرسومات): وهي تشمل الرسومات واللوحات والنقوش والنحت والأعمال ذات الطابع المعماري.

(1) د. إيهاب فؤاد عبد الوهاب حلواني، الحماية النظامية لحق المؤلف والحقوق المجاورة تأصيلاً وتطبيقاً في النظام السعودي، مجلة

القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد الثالث والخمسون، شعبان 1443 - مارس 2022، ص 323.

- 1- مصنفات الفنون التشكيلية والتطبيقية سواء أكانت حرفية أم صناعية كالرسم، الرسم الزيتي، النحت والنقش، الطباعة الحجرية وفن الزرابي. وتخص أيضا الرسوم
- 2- الصور التوضيحية، والخرائط الجغرافية، والتصاميم، والمخططات، والرسوم (الكروكية)، والأعمال التشكيلية المتصلة بالجغرافيا، والطبوغرافيا، وفن العمارة والعلوم، والنماذج الهندسية المصغرة للفن والهندسة المعمارية بالإضافة إلى الرسوم البيانية والخرائط والرسوم المتعلقة بالطبوغرافيا أو الجغرافيا أو العلوم.
- 3- أعمال التصوير الفوتوغرافي، أو ما يماثله.
- 4- أعمال الفنون التطبيقية سواء أكانت حرفية أم صناعية.

**الفرع الرابع: المصنفات المجسمة:** المصنفات المجسمة: هي التصاميم والمجسمات ثلاثية الابعاد التي تعبر عن الطبوغرافيا والعلوم وقد المصنفات المجسمة وتشمل الأعمال الطبوغرافية بالجغرافيا، أو الطبوغرافيا، أو العمارة، أو العلوم. ويشمل موضوع الحماية بناء على اتفاقية برن "المصنفات الأدبية والفنية"، ويقصد بذلك أي إنتاج أصلي في مجالات الأدب والعلوم والفن، أي كان أسلوب التعبير أو شكله. وترد الأحكام المتعلقة بهذه المسألة في المادة 2 من الاتفاقية. ويذكر المصنفات المجسمة على الرغم بأنها لم تذكر إلا أن نطاق الحماية يمتد إليها لأنه المادة الثانية تناولت نطاق الحماية على سبيل المثال وليس الحصر<sup>(1)</sup>.

#### **الفرع الخامس: برامج الحاسب الآلي:**

المصنفات الرقمية: وهي المصنفات التي يتم إنجازها بتدخل وسائل التكنولوجيا الحديثة ويتم تداولها في المحيط الرقمي، ومثالها برامج الحاسب الآلي، قواعد البيانات ومصنفات الوسائط المتعددة. كما يمكن أن تخص مصنفات تقليدية يتم نقلها إلى الوسط الرقمي عن طريق الرقمنة، وتعد برامج الحاسوب أهم المصنفات الرقمية التي حظيت باهتمام كبير من حيث وجوب توفير الحماية القانونية لها.

(1) هنري أولسون، الإطار القانوني الدولي لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، حلقة عمل الويبو الوطنية للقضاة، تنظمها المنظمة العامة للملكية الفكرية الويبو بالتعاون مع حكومة المملكة العربية السعودية، الرياض، من 13 إلى 15 ديسمبر 2004، ص5.

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وبرنامج الحاسوب هو كل مجموعة من التعليمات المعبر عنها بكلمات أو رموز أو رسوم أو بأي طريقة أخرى تمكن، حينما تدمج في دعامة قابلة لفك رموزها بواسطة آلة، أن تتجزأ أو تحقق مهمة محددة أو تحصل على نتيجة بواسطة حاسوب أو بأي طريقة إلكترونية قادرة على معالجة المعلومات.

نشير إلى أن تعبير "برنامج الحاسوب" يشمل كل البرامج في أي صورة كانت، بما في ذلك برامج الحاسوب المندمجة في الأجهزة الإلكترونية (1).

يشمل موضوع الحماية بناء على اتفاقية برن "المصنفات الأدبية والفنية"، ويقصد بذلك أي إنتاج أصلي في مجالات الأدب والعلوم والفن، أي كان أسلوب التعبير أو شكله. وترد الأحكام المتعلقة بهذه المسألة في المادة 2 من الاتفاقية. ويذكر البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات.

وتوجد أسباب عديدة جعلت من المنظم السعودي والاتفاقيات الدولية ادخال برنامج الحاسب الآلي ضمن إطار الحماية المقرر بقانون الملكية الفكرية، إذا تعتبر برامج الحاسب الآلي هي القاطرة في مجال التقديم التكنولوجي والبحث والتطوير. ونعتقد ان اسباب الحماية هي: انتشار التقليد والقرصنة وتنوع اشكالها، فضلا عن ان صناعة برامج الحاسوب تتطلب رؤوس اموال ضخمة (2).

الفرع السادس: المصنفات المشتقة:

(1) د. محمد حسام لطفي، الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي، دار النهضة العربية، 1987، ص 16

(2) د. مصطفى الصديق ابراهيم خورشيد، الحماية القانونية لحقوق المؤلف على مصنفاته الرقمية في بيئة الانترنت، المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار، جامعة حلوان، ص 167.

ويعرف الفقه المصنف المشتق هو مصنف جديد يتم إدماج جزء أو كل من مصنف سابق فيه دون أي مشاركة من جانب مؤلف هذا المصنف الأخير. وعلى ذلك فإن مجرد تكرار ترديد ما جاء بمصنف سابق لا يعد مصنفا مشتقا وإنما يمثل اعتداء على حق مؤلف هذا المصنف الأخير<sup>(1)</sup>.

المصنفات المشتقة هي تلك المصنفات التي تستمد أصلها من مصنف سابق الوجود كالترجمات والتوزيعات الموسيقية وتجمعات المصنفات بما في ذلك قواعد البيانات سواء الحاسب أو غيره ومجموعات التعبيرات مادامت مبتكرة من حيث ترتيب أو اختيار محتوياتها.

ولقد وردت ذلك في نص الفقرة الثالثة من المادة الثانية من اتفاقية برن على أنه: تتمتع الترجمات والتحويلات والتعديلات الموسيقية وما يجري على المصنف الأدبي أو الفني من تحويلات بنفس الحماية التي تتمتع بها المصنفات الأصلية وذلك دون المساس بحقوق مؤلف المصنف الأصلي".

وحتى يتمتع المصنف المشتق بوصف المصنف يجب الذي يستأهل مؤلفه الحماية القانونية فإنه يجب أن يتسم بالابتكار شأنه في ذلك شأن أي مصنف آخر، وهو ما يعني أن يتسم بالأصالة والتميز وأن يكون مؤلفه قد بذل من شأنه إخراجهم إلى الوجود جهدا متميزا لإظهاره على نحو يتميز به عن المصنف الأصلي<sup>(2)</sup>.

وهناك فئة خاصة من المصنفات الأخرى التي تظل حمايتها اختيارية، مثل النصوص الرسمية ذات الطابع التشريعي أو القانوني أو الإداري ومصنفات الفنون التطبيقية والمحاضرات والخطب والمصنفات الشفهية ومصنفات الفولكلور<sup>(3)</sup>.

(1) د.حسن جميعي، التقاضي وقضايا في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية للمسؤولين الحكوميين، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، 14 و 15 يونيو 2004، ص10.

(2) د. حسن جميعي، التقاضي وقضايا في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق، ص11.

(3) هنري أولسون، الإطار القانوني الدولي لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق، ص5.

## المطلب الثاني: النطاق المكاني والزمني لحق المؤلف:

سوف نتناول نطاق حق المؤلف من حيث المكان والزمان الفرع الأول: النطاق المكاني لحق المؤلف، والفرع الثاني: النطاق الزمني لحق المؤلف، وتفصيل ذلك على النحو التالي: -

### الفرع الأول: النطاق المكاني لحق المؤلف:

نطاق نظام حماية حقوق المؤلف من حيث المكان:

1- تسري هذه الأحكام على مصنفات المؤلفين السعوديين، أو الغير السعوديين التي تنتج أو تنشر لأول مرة داخل المملكة العربية السعودية.

وتتمتع بالحماية بموجب المرسوم الملكي رقم م/11 الذي يعدّ الركن الأساسي لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة في المملكة. وتنص المادة 18 من المرسوم على حماية المصنفات والحقوق المجاورة إذا كان الموضوع المحمي قد تم نشره أو تمت تأديته لأول مرة في المملكة أو إذا كان مؤلفه مواطناً سعودياً.

2- مصنفات المؤلفين السعوديين التي تنتج أو تنشر لأول مرة خارج المملكة العربية السعودية

العديد من المصنفات وموضوعات الحماية الأخرى المستعملة في المملكة يأتي من الخارج. والمسألة الكبرى التي تطرح في هذا الصدد هي: ما نوع الحماية التي ينبغي منحها لتلك المصنفات الأجنبية؟ ورداً على هذا السؤال، تنص المادة 18 من المرسوم على منح الحماية للمصنفات المشمولة بحق المؤلف بموجب الاتفاقيات أو المعاهدات الدولية بشأن حماية حق المؤلف التي تكون المملكة طرفاً فيها.

3- المصنفات التي تتبع الاتفاقيات أو المعاهدات الدولية التي تكون المملكة العربية السعودية طرفاً فيها.

لا يشمل النظام السعودي لحماية حقوق المؤلف حماية مصنفات المؤلفين من غير المواطنين السعوديين والتي لم تنشر لأول مرة في المملكة. ويتمتع أولئك المؤلفون وتلك المصنفات بالحماية بناء على اتفاقية برن التي انضمت إليها المملكة. وتتاح الحماية وفقا لتلك الاتفاقية على أساس المبادئ المبينة أدناه ويسري ذلك أساسا على غيرها من المعاهدات المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة<sup>(1)</sup>.

أ- **المعاملة الوطنية:** الالتزام الأول هو أن تلتزم المملكة العربية السعودية بمنح الحماية داخل المملكة بناء على القانون الوطني للمصنفات من جميع الدول الأخرى الأعضاء في اتفاقية برن. ويعرف هذا المبدأ عموما بمصطلح "المعاملة الوطنية".

ب- **الحقوق الدنيا:** يجب ألا تنزل الحماية الممنوحة لأولئك المؤلفين الأجانب دون مستوى معين. أي أن هناك حقوقا معينة ومحددة في اتفاقية برن ويجب توفيرها فيما يتعلق بتلك المصنفات الأجنبية، وألا تقل مدة الحماية عن المدة المنصوص عليها في اتفاقية برن وأن تكون التقييدات المفروضة على الحقوق مطابقة للتقييدات المقررة في الاتفاقية. ويشار إلى هذا المبدأ بمصطلح "الحقوق الدنيا". وتسري تلك الحقوق الدنيا على المؤلفين الأجانب فقط ولا تنطبق بالضرورة على المؤلفين الذين يتمتعون بالحماية بموجب النظام الوطني.

ج- **انعدام الإجراءات الشكلية:** هناك عنصر مهم ثالث وهو عدم فرض أية إجراءات شكلية لأغراض منح الحماية للمؤلفين الأجانب. ويحظر في هذا الصدد فرض أية إجراءات للتسجيل أو بيان بشأن حق المؤلف أو أية إجراءات

(1) هنري أولسون، الإطار القانوني الدولي لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق، ص4.

شكلية أخرى. ومع ذلك، يجوز مسك سجلات لأغراض أخرى مثلاً، دون أن تكون الحماية مشروطة بإتمام ذلك التسجيل.

الفرع الثاني: النطاق الزمني لحق المؤلف:

النطاق الزمني لحق المؤلف وفقاً لنص المادة التاسعة عشرة من نظام حماية حقوق المؤلف تنص على الآتي:

أولاً: مدة الحماية بالنسبة للمؤلف:

1- تكون حماية حق المؤلف في المصنف مدى حياة المؤلف، ولمدة خمسين سنة بعد وفاته.

ولقد أقر المنظم السعودي قاعدة عامة في نظام حماية حقوق المؤلف حدد فيها مدة الحماية طيلة حياة المؤلف بالإضافة إلى خمسين سنة لاحقة على وفاته.

وفي هذا المعنى تنص المادة 6 ثانياً / 2 من اتفاقية (بيرن) على أن الحقوق الأدبية الممنوحة للمؤلف تظل محفوظة بعد وفاته، وذلك على الأقل إلى حين انقضاء الحقوق المالية، وبالمقابل نجد أن الحقوق المالية تعطي للمؤلف كل حقوق الاستغلال المالي على مصنفه لمدة زمنية محددة، وإذا كانت الحقوق الأدبية تحمي عادة لمدة لا تقل عن مدة حماية الحقوق المالية فالغالب هو حماية الحقوق الأدبية لمدة غير محدودة، بالنظر إلى طبيعتها الشخصية التي تجعل منها امتداداً لشخص المؤلف وسيرته وضمانه لعدم افتئات الأحياء من القرصنة على حقوق الأموات المؤلفين فيحتلون إبداعاتهم وينسبوننها إلى أنفسهم<sup>(1)</sup>.

(1) نانسي دبابنه، عمر الجازي، التقاضي في مجال الملكية الفكرية، حق المؤلف مرجع سابق، ص5.

والمغزى من تحديد مدة الحماية مزدوج. أولاً، ينبغي أن تصبح المصنفات جزءاً من التراث الثقافي بعد فترة معينة فيتاح الانتفاع بها مجاناً. وثانياً، ينبغي أن تكون فترة الحماية طويلة بالقدر الكافي لخلق حوافز مالية تشجع المؤلفين على الإبداع<sup>(1)</sup>.

2- تحسب مدة الحماية للمصنفات المشتركة من تاريخ وفاة آخر من بقي حياً من مؤلفيها. قد يكون كذلك يسري

التحديد السابق لمدة الحماية على المصنفات المشتركة أو الجماعية متى كان مؤلفها أكثر من شخص ذلك أن معيار حياة المؤلف لا يمكن تطبيقه في هذه الحالة بل يطبق معيار آخر هو معيار من بقي حياً من مؤلفيها. وعلى خلاف الحالات التي قصر فيها المشرع مدة الحماية عن المدة المقررة كحكم عام، فإن المنظم أتاح مدة أكبر للحماية في شأن المصنفات المشتركة حيث تحتسب مدة حمايتها من تاريخ وفاة آخر من بقي حياً من المشتركين، وقد نصت المادة 7/ثانياً من اتفاقية برن على ذات المدة<sup>(2)</sup>.

3- مدة الحماية للمصنفات التي يكون المؤلف لها شخصاً اعتبارياً أو مجهول الاسم هي خمسون سنة من تاريخ

أول نشر للمصنف، وإذا عرف اسم المؤلف قبل نهاية الخمسين سنة فإن مدة الحماية هي المدة المنصوص عليها في الفقرة (1) من هذا البند. ويعتبر المنظم السعودي قد حدد مدة الحماية للمصنفات التي يكون المؤلف لها شخصاً اعتبارياً أو مجهول الاسم في فرضين:

أ- الفرض الأول: مدة الخمسون سنة من تاريخ أول نشر للمصنف إذا لم يكن اسم المؤلف أو المؤلفين أو أحدهما معروفاً.

(1) هنري أولسون، الإطار القانوني الدولي لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق، ص 7.

(2) د. حسن جميعي، التقاضي وقضايا في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق، ص 11.

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

ب-الفرض الثاني: وإذا عرف اسم المؤلف قبل نهاية الخمسين سنة فإن مدة الحماية هي المدة المنصوص عليها مدة حياة المؤلف وخمسون سنة بعد وفاته أو وفاة أحد المؤلفين إذا كان المصنف لأكثر من شخص فيبقى هذا الشخص مستأثراً بحقه في المصنف حتى بعد وفاة بخمسين سنة ومن الجدير بالذكر تطابق الحكم الذي قرره المنظم السعودي إلى حد كبير مع نص المادة (3/7) من اتفاقية برن، بيد أن الاتفاقية اشترطت أن يكون وضع المصنف في متناول الجمهور قد تم بطريقة مشروعة ونصت أيضاً ذات المادة على أنه إذا كان الاسم مستعار الذي يتخذه المؤلف لا يدع مجالاً للشك في تحديد شخصيته، فتطبق الأحكام العامة<sup>(1)</sup>.

4- إذا كان المصنف مكوناً من عدة أجزاء أو مجلدات بحيث تنشر منفصلة أو على فترات، فيعد كل جزء أو مجلد منها مصنفًا مستقلًا بالنسبة لحساب مدة الحماية.

5- مدة الحماية بالنسبة إلى المصنفات السمعية، والسمعية البصرية، والأفلام، والمصنفات الجماعية، وبرمجيات الحاسب الآلي هي خمسون سنة من تاريخ أول عرض أو نشر للمصنف، بغض النظر عن إعادة النشر. القاعدة العامة المتبعة فيما يتعلق بمدة الحماية، أي فترة سريان الحقوق، هي أن تدوم طيلة حياة المؤلف وخلال 50 سنة بعد وفاته وبالنسبة إلى المصنفات السينمائية، يجوز أن تدوم مدة الحماية 50 سنة بعد إتاحة المصنف إلى الجمهور.

6- مدة الحماية لأعمال الفنون التطبيقية (سواء كانت حرفية أو صناعية)، والصور الفوتوغرافية هي خمس وعشرون سنة من تاريخ النشر، ويبدأ حساب المدة في هذه الحالة من تاريخ أول نشر للمصنف بغض النظر

<sup>(1)</sup> د. حسن جميعي، مرجع سابق، ص12.

عن إعادة النشر. فإن مدة الحماية الدنيا هي 25 سنة اعتباراً من إبداع المصنف يجعل مدة حماية المصنفات الفوتوغرافية والسينمائية التي لا تكون مصطبغة بطابع إنشائي مدة قصيرة تنقضي بمضي خمس وعشرون سنة تبدأ من تاريخ أول نشر أو إتاحة للمصنف أيهما أبعد ولا يعتد بعد ذلك بإعادة النشر.

**ثانياً: بالنسبة لهيئات الإذاعة ومنتجي التسجيلات السمعية والمؤدين.**

1- مدة الحماية لهيئات الإذاعة عشرون سنة من تاريخ أول بث للبرامج أو المواد المذاعة.

2- مدة الحماية لمنتجي التسجيلات السمعية والمؤدين خمسون سنة من تاريخ الأداء أو أول تسجيل لها بحسب الحال.

## الفصل الثاني

### الحماية النظامية لحقوق المؤلف والآثار المترتبة على ذلك

بعد توسع الاهتمام بقطاع الملكية الفكرية في المملكة العربية السعودية، وانضمامها لعدد من الاتفاقيات الدولية فيه (كاتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة "تريس" عام 2005م)، طرحت للنقاش والبحث الفقهي مسألة التأسيس الشرعي لحقوق الملكية الفكرية وكيفية التعامل معها من ناحية شرعية، نظراً لجدة هذا المفهوم وغياب الدراسات الصريحة له في المراجع الفقهية القديمة. وكان في هذه الأبحاث تركيز كبير وخاص على مسألة حقوق المؤلف بالتحديد وأتى هذا الاهتمام بمجال حقوق المؤلف لكونه من أكثر المجالات المؤثرة على طلب العلم الشرعي وغيره من العلوم، ولتعلقه أيضاً بعامة المستهلكين في نسخ الكتب وبرمجيات الحاسب الآلي والتسجيلات الصوتية

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

والأفلام والبيثوث التلفزيونية وغيرها من المنتجات المحمية بقوانين حماية حقوق المؤلف. فأصبح هذا المجال زاخرًا بالأبحاث الشرعية وخاصة ارتباطه بنشر العلوم والمعارف هذا من جهة. ومن جهة ثانية قد حمل النظام السعودي الخاص بحماية حقوق المؤلف في طياته نصوص تحمي حق الملكية الفكرية وتنظم كيفية استخدام هذا الحق من قبل المؤلف والغير، وبالتالي كان لزاما علينا أن نحدد الأسس الشرعية والنظامية لحماية حق المؤلف، وتناول الحماية النظامية لحقوق المؤلف والآثار المترتبة عليها.

وترتبا على ما تقدم سنتناول دراستنا في هذا الفصل في بحثين أساسيين المبحث الأول: الأسس الشرعية والنظامية لحماية حق المؤلف، المبحث الثاني: الحماية النظامية لحقوق المؤلف والآثار المترتبة عليها، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

المبحث الأول

## الأسس الشرعي والنظامي لحماية حق المؤلف

الشرعية تناولت حق الشخص في تأليفه الذي تحميه القوانين الوضعية الحديثة تحت مسمى الملكية الفكرية هو حق شرعا على أساس ومصادر التشريع<sup>(1)</sup>، ونظام حماية حقوق المؤلف السعودي وبالتالي من الأهمية وأنا بصدد دراستي في الموضوع أن أستوضح الأسس الشرعية والقانونية لحق المؤلف.

وترتيباً على ما تقدم سنتناول دراستنا في هذا المبحث في مطلبين: المطلب الأول: الأسس الشرعي لحماية حق المؤلف، المطلب الثاني: الأسس النظامي لحماية حق المؤلف، وتفصي ذلك على النحو التالي: -

### المطلب الأول

#### الأسس الشرعي لحماية حق المؤلف

الحقوق الواردة على المصنفات بوجه عام حقان: حق خاص، وحق عام، والمراد بالحق الخاص: حق المبتكر أو المؤلف، وكل من كان عن طريقه؛ كالناشر، أو الورثة، والآخر وهو الحق العام، والمراد به: حق الأمة في الاستفادة من المؤلف؛ لأنَّ التفكير هبة من الله عزَّ وجل ولأنَّ المؤلف أيا كان قد أفاد من خبرات وتجارب وأفكار الآخرين، خصوصاً أبناء أمتهم؛ بل لا نعدو الحقيقة إذا قلنا: إن لكل الناس حقاً فيه؛ لأن الحضارات نتاج مشترك لفكر الإنسانيَّة كلها، قد أسهمت في إيجادها على نحو من الأنحاء، كل أمة على قدر نصيبها وعطائها.

أما المؤلف نفسه فله حقان على مؤلفه: (أدبي ومالي)

(1) مريم محمد مصطفى عويس، حماية حق المؤلف في الكتاب الالكتروني، مجلة الشريعة والقانون، جامعة الأزهر العدد الحادي والأربعون أبريل 2023، ص 1369.

**أولاً: الحق الأدبي للمؤلف وأساسه الشرعي:**

ويراد بالحق أو الحقوق الأدبية، فأهمها نسبة الكتاب إليه، وحق تقرير نشره أو منعه (في إطار الحقوق العامة)، وحق الرقابة عليه، وسلطة تصحيح ما فيه.

ونستند إلى أن الإسلام أمر بحفظ العقل والمال ورفض الاعتداء عليها بكل صورته وأشكاله، ومعلوم أيضاً أن من سبق إلى شيء فهو أحق وينسب إليه وله أن ينتفع به على أي وجه من الوجوه المشروعة ويكون هذا الانتفاع حقا له ولورثته من بعده سواء أكان ذلك حقا ماديا كسائر الحقوق المادية أو حقا معنويا كالاختراع أو التأليف أو نحوه؛ لما رواه داود وغيره عن أسمر بن مضر قال: أتيت النبي ﷺ فقال: "من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له"<sup>(1)</sup>

**الثاني: الحق المالي للمؤلف وأساسه الشرعي:**

وهو نوعان: حق مالي في حياة المؤلف، وحق مالي بعد وفاته لورثته، والحق المالي الذي يستحقه في حياته، فهو في مقابل الجهد الذي بذله في جمع أفكار مصنفه، وترتيبها، والاستنباط منها، وأما بعد وفاته لورثته، فإنه حق مالي يرثه عنه أهله وأقاربه باعتبارهم أولى الناس به، وقد اختلفت القوانين الوضعية في مدة هذا الانتفاع، فقد وصل بها البعض إلى سبعين سنة، وبعضهم إلى خمسين سنة، ولعل الأنسب أن يكون ستين سنة، وهي أقصى فترة الحكر التي أعطاها الفقه الإسلامي لمن يحتكر أرضا لاستصلاحها، والانتفاع بها<sup>(2)</sup>. وبعد هذه المدة يعود العمل العلمي المبتكر إلى

(1) مريم محمد مصطفى عويس، حماية حق المؤلف في الكتاب الإلكتروني، مرجع سابق، ص 1359.

(2) د. فتحي الدريني، حق الابتكار في الفقه الإسلامي المقارن، طبعة الرسالة الثالثة 1404هـ - 1984م، ص 121

الملكية العامة للأمة، ويخرج بذلك عن الملكية الخاصة؛ ولكن يظل الحق الأدبي أو الأخلاقي مستمرا؛ لأنه يشبه وشيعة النسب.

### الحق المالي للمؤلف والتكييف الفقهي له:

الحق هو الأمر الثابت، والمقصود بالحق هنا: أمر معنوي أعطاه الشارع لشخص بحيث يختص به، ويحجز غيره عنه وذلك يكون في المال، والمال كل ما يتمول، والمقصود به ما يمكن أن يحاز هو أو أصله، وتكون له قيمة مشروعة، ويترتب على حق الشخص في المال ملكه إياه، والملك كما يقول الإمام القرافي: "حكم شرعي مقدر وجوده في العين أو في المنفعة، يقتضي تمكين من أضيف إليه الانتفاع بالعين.

وقد ذهب جماهير أهل العلم إلى اعتبار المنافع أموالاً؛ لأن مناط المالية هي المنفعة، وقد خالفهم في ذلك الحنفية؛ لأنهم لا يعتبرون الشيء مالاً إلا إذا أمكن حيازته، والمنافع وكذلك الحقوق لا تحاز فهي ليست منافع.

الحنفية يضعون ضابطاً عاماً للمال هو: كل ما له قيمة مالية عرفاً. وذلك لأن الاختصاص يقوم مقام الحيازة، وقد امتاز حق التأليف بالاختصاص، الذي هو جوهر الملك؛ كما امتاز بالمنع، وهو نتيجة مترتبة على الاختصاص وجريان التعامل فيه، والمعاوضة عنه.

ومنشأ حق التأليف جاء من العرف، والعرف مصدر للتشريع فيما لا نص فيه؛ كذلك المصلحة المرسلة، ويمكن تكييف حق التأليف بالقياس على الثمرات للأشجار، والنخيل، ونحوها، من حيث إن كلا منها منافع انفصلت عن أصولها، ولا تقاس على منافع العقارات والمنقولات، حيث لا تنفصل عنها منافعها؛ ولذلك فالعقد الذي يجري على كل منها هو عقد بيع لا عقد إجارة.

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

وقد اختلف الفقهاء المعاصرون في مدى مشروعية حق التأليف، فذهب بعضهم إلى مشروعية هذا الحق، بينما تحفظ على ذلك آخرون، ولكل منهم وجهة نظر خاصة، وأدلة تستحق الإشارة إليها في هذه العجالة.

أولاً: أدلة الجائزين لحق المؤلف:

1- التأليف حق مملوك لصاحبه (المؤلف)؛ بحكم ملكه لرقبة أصله، والأصل أن إعمال الفكر للتأليف والابتكار

حق يستوي فيه المتأهلون له، فمن سبق إلى الإنتاج بإعمال فكره وعقله فهو من خالص حقوقه.

2- حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله"<sup>(1)</sup>. فإذا جاز أخذ العوض على قراءة

كتاب الله، فعلى غيره من باب أولى.

3- في التأليف عمل يدوي وفكري، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أطيب الكسب عمل الرجل بيده

وكل عمل يباح عمله باليد، يعمله الرجل بيده فهو من أطيب الكسب".

4- الكتب المصنفة التي لها قيمة علمية مال، والمال في الأصل لصاحبه، ولا يخص هذا الأصل إلا بدليل

صحيح.

5- القاعدة الشرعية "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح"، وقاعدة سد الذرائع تستوجب أن يكون للمؤلف حق

على مصنفه (حق مالي)؛ لأنه إذا لم يترتب له على مصنفه هذا الحق، فإن أحدًا لن يقبل على التأليف

(1)رواه البخاري تعليقاً في الصحيح عن ابن عباس، كتاب الإجارة، باب ما يعطي الرجل في الرقبة على أحياء العرب بفتحة الكتاب،

صحيح البخاري بحاشية السندي ج2/ 36 طبعة عيسى الحلبي

ومدرسة العلم؛ إلا القليل النادر في زماننا هذا، فحفاظاً على العلم، وجب أن يكون للمصنف حق مالي على مصنفه<sup>(1)</sup>.

## ثانياً: أدلة المانعين لأي حق للمؤلف:

1- جهد المؤلف أو المبتكر جهد فكري لا يمكن حيازته، وبالتالي فهو ليس مالا، وهو اتجاه متقدمي الحنفية، ومن تأثر بهم من المعاصرين. والإنتاج الفكري من هذا النوع الأخير الذي يحل فيه الاختصاص محل الحياة، ومع ذلك فإن متأخري الحنفية أجازوا التنازل عن الوظيفة مقابل عوض مالي، مما يدل على أنهم اعتبروا الحقوق المعنوية أموالاً. كما أن هؤلاء يرون أن التأليف والابتكار نوع من الاجتهاد العقلي، والاجتهادات العقلية لا يسري عليها الملك كما هو رأي الإمام القرافي.

وللرد عليهم نقول إن الاجتهاد أو الفكر نفسه لا مقابل له؛ لأنه منحة من الله تعالى، لكن ثمرة هذا الفكر شيء، وأصل الفكر شيء آخر؛ كالشجرة وثمرتها، فحق المؤلف ليس منصباً على الفكر الذي هو عمل الذهن؛ بل ينصب على ثمرة هذا الجهد، وهو العمل الابتكاري الذي أخذ في الواقع شكل المصنف.

يترتب على كون التأليف حقاً مالياً، أن المؤلف إذا لم يأخذ حقه المالي جاز له أن يمنع نشر فكره، وهذا هو كتمان العلم الذي قد لعن الله ورسوله فاعله. لقول الله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ \* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ"

(1) عبد الوهاب عبد اللطيف، أبواب العلم، باب ما جاء في كتابة العلم، ج4/ 138 طبعة دار الفكر الثالثة سنة 1384هـ، 1974م

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

عَلَيْهِمْ وَأَنَا النَّوَّابُ الرَّحِيمُ" (1) . وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْلَمُهُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ) (2).

وللرد عليهم نقول: إن الآية الكريمة والحديث الشريف ليس فيهما ما يمنع الحق المالي للمؤلف على مصنفه؛ بل الآية الكريمة والحديث يحذران من كتمان العلم خوفا من سلطان جائر، أو لهوى نفسي، أما الحق المالي للمؤلف فهو حق مشروع لا يسمى من يطالب به كاتما للعلم؛ لأن عدم أخذه حقه هو الذي سيؤول إلى ضياع العلم، وعدم الاشتغال به ومدارسه.

2 - الابتكار والتأليف واجب على كل قادر عليه، وهو عبادة لله عز وجل يُثاب عليها العبد في الدنيا والآخرة، وما كان ذلك فلا يجوز أخذ المُقابل له في الدنيا، وإلا فسدت العبادة. ورد هذه الشبهة يكمن في أن النية هي أساس قبول العبادة والمكافأة عليها من الله عز وجل فإذا ابتغى الإنسان بعمله وجه الله أُجر عليه، وقد يُؤجر عليه في الدنيا والآخرة معاً؛ ولذلك فإن حق التأليف لا يتنافى مع كونه عبادة وقربة إلى الله - عز وجل - بل إن هذا الحق المالي يعتبر رزقا يستعين به المؤلف على أمور حياته، ويمكن أن تُقاس هذه العبادة على غيرها من

(1) سورة البقرة: 159 - 160

(2) عبد الوهاب عبد اللطيف، أبواب العلم، باب ما جاء في كتابة العلم، ج4/ 138 طبعة دار الفكر الثالثة سنة 1384هـ، 1974م

العبادات، التي يأتي في مُقدمتها الجهاد في سبيل الله، فإن أحدا لم يقل هذا ينافي الغنيمة، وكذلك أجازَ الفقهاء أخذَ العوض في مقابلة الإمامة والأذان، وتعليم القرآن، ونحو ذلك من العبادات، فحق التأليف كذلك<sup>(1)</sup>.

### 3- قرارات المجمع الفقهي في دورته الخامسة:

وقد انتهى مَجْمَعُ الفِقه الإسلامي في دورته الخامسة، التي عقدت في دولة الكويت في الفترة من 1 إلى 6 من جمادى الأولى سنة 1409هـ، الموافقة 10 إلى 15 من ديسمبر عام 1988 م، بعد اطلاعه على البحوث المقدمة من الأعضاء والخبراء في موضوع (الحقوق المعنوية)، واستماعه إلى المناقشات التي دارت حوله قرر ما يلي:

**أولاً:** الاسم التجاري، والعنوان التجاري، والعلامة التجارية، والتأليف، والاختراع، أو الابتكار حقوق خاصة لأصحابها، أصبح لها في العُرف المعاصر قيمة مَالِيَّة معتبرة لتمول الناس لها، وهذه الحقوق يعتد بها شرعاً، فلا يجوز الاعتداء عليها.

**ثانياً** يجوز التَّصَرُّف في الاسم التجاري، أو العنوان التجاري، أو العلامة التجارية، ونقل أي منها بعوض مالي إذا انتفى الضرر، والتدليس، والغش، باعتبار أن ذلك أصبح حقا مالياً.

**ثالثاً:** حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مصونة شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها، فلا يجوز الاعتداء عليها .

**الاعتداء على حق الملكية الفكرية:** لقد اشتملت الشريعة الإسلامية على حقوق الإنسان كافة، وسبقت التشريعات

البشرية في الحفاظ على هذه الحقوق، والنبي - صلى الله عليه وسلم - حذر المسلمين من الاعتداء عليها، سواء

<sup>(1)</sup>انظر هذا القرارات في مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدَّورة الخامسة، لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي العدد الخامس الجزء الثالث ص 2581 - 2582، وذلك في بُحُوث مؤتمَرِ الحُقُوقِ المَعنَوِيَّةِ الذي عُقد في الكويت في الفترة المذكورة وقد تقدّم إليه اثنا عشر بحثاً، وقد أتمتَ اللجنة المختصَّة مناقشتها، وانتهت إلى القرارات المذكورة، وقد طُبِعَت هذه البحوث في المجلة المذكورة سنة 1409هـ - 1988م

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

أكانت هذه الحقوق مادية أم معنوية فكرية، فقد قال عليه الصلاة والسلام منبها إلى ذلك "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه" فقد قال أيضاً " لا يحل ما أمرئ مسلم إلا بطيب نفس منه" فكل هذا يبين حرمة مال المسلم وعرضه، ويؤكد حق المسلم في الحياة والكرامة، وتملك الأشياء وحيازتها بما لا يلحق الضرر العام بالجماعة<sup>(1)</sup>. وعلى المستوى الفقهي كانت فتوى لجنة الأزهر الشريف في اختلاس الأفكار والنصوص واضحة "تفيد اللجنة بأن الاقتباس بكل أنواعه من كتاب أو مجلة أو مرجع جائز شرعا، ولا شيء فيه، بشرط أن ينسب إلى مصدره وصاحبه عند الكتابة والتسجيل ورده إلى مصدره الأصلي، أما النقل من كتاب أو مصدر أو مجلة عند التأليف ونسبته ما كتبه الكاتب، وما نقله عن غيره إلى نفسه، فهذا أمر حرمه الشرع والقانون وهو نوع من السرقة أما النقل للأفكار وكابتها وتطويرها وتزويدها بأفكار أخرى وتحديثها فليس ذلك شيء وذلك ينطبق على سرقة الأفكار والآراء العلمية والدينية، بشرط أنه عند هذا السؤال تنسب الفكرة إلى مخترعها ومبدعها، وذلك لا يشبهه في حكمه شرعا حكم سرقة الأموال والمتاع من قطع اليد وإقامة الحد، وإن كان يجوز في ذلك التقدير إذا كان الحال جاء بالسؤال، كما جاء بالسؤال والله تعالى أعلم ، والحال المقصود في السؤال هو: هل يشبه حكمها حكم السرقة المال والحلال، مع أنها أكثر خطورة من غيرها، وحسب التقدير والمثابفة يطول سارق الأفكار والنصوص ما يطول سارق المال العيني من قطع أو حبس<sup>(2)</sup>.

(1) محمد محمد الشلش، حقوق الملكية الفكرية بين الفقه والقانون، مجلة جامعة النجاح والوطنية، فلسطين، 2006، ص3.

(2) أيمن أحمد محمد الدلوع، حماية الملكية الفكرية على تشجيع الاستثمار، المؤتمر العلمي الثاني بعنوان "القانون والاستثمار"، كلية الحقوق، جامعة طنطا، أبريل 2015، ص6.

وقالت اللجنة الدائمة للفتوى إن الإسلام يحرم التعدي على حقوق الملكية الفكرية ويوجب على الإنسان احترام حقوق الآخرين، محذرةً من الاستيلاء على تلك الحقوق أو الاستفادة منها إلا بإذن أصحابها. وأوضحت اللجنة، في بيان لها حول الحقوق الفكرية، أن الشريعة المباركة جاءت بحفظ الحقوق لأصحابها وأكدت على تحريم التعدي على حقوق الآخرين، وذلك بقول الله تعالى "ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين"<sup>(1)</sup>، ومن ذلك أن الله منع التعدي على أموال الآخرين، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يحل مال امرئ إلا بطيب نفس منه)، مشيرةً إلى أن المراد بالمال في الحديث الشريف هو كل سلعة مباحة أو فكرة لها قيمة. وأضافت: الأفكار أصبح لها قيمة حسب الأنظمة الصادرة في ذلك، وبالتالي يصبح التعدي عليها غير جائز، كما أن الآثار المادية والمالية الناتجة عن الحقوق الفكرية هي حق لمالكها ولا يجوز التعدي عليها أو أخذها بدون إذن من ملاكها بعقد أو إباحة. وحذرت من الاستيلاء على الحقوق الفكرية للآخرين أو الاستفادة منها أو أخذ العوض عنها إلا بإذن من أصحابها، موصيةً الجميع بتقوى الله والحذر من التعدي على حقوق الآخرين.

وقد نوه سماحة المفتي العام للمملكة رئيس هيئة كبار العلماء الرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، بمضامين بيان اللجنة الدائمة للفتوى. وأشار إلى أنه يسعى لتحقيق هدف نبيل هو التوعية بحقوق الملكية الفكرية وحماية المملكة من انتهاك مثل تلك الحقوق وتعزيز احترامها، وهو المعنى الذي يتفق وصحيح الدين الذي شدد على حرمة الأموال<sup>(2)</sup>.

(1) سورة البقرة – الآية 190

(2) اللجنة الدائمة للفتوى: الإسلام يحرم التعدي على حقوق الملكية الفكرية، صحيفة سبق الإلكترونية تم النشر بتاريخ 7 أبريل 2020

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

**رأي الباحث:** يعتبر حقوق المؤلف الأدبية والفنية من أهم الحقوق لاتصالها بأسمى ما يملكه الإنسان وهو العقل الذي كرمه به الله عن سائر خلقه، لذلك ظهرت الحاجة إلى توفير الحماية القانونية لثمرة هذا العقل وهو الأبداع، فالإبداع ما هو إلا انعكاس لشخصية المؤلف فوجب لإبداعه الاحترام والحماية وضمان بقاءه كما يرتضيه صاحبه، ولا يجوز استغلالها بأي شكل من الأشكال إلا بأذن وموافقة مالكيها. وأن أي اعتداء على حق المؤلف بالسرقة حرام شرعا ويتنافى مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

## المطلب الثاني

### الأسس النظامي لحماية حق المؤلف

لقد أصبح في عصر المعلومات والابتكار الذي نعيشه اليوم من الضروري للغاية ضمان حماية الحقوق الفكرية والإبداعية للأفراد. يُعتبر نظام حماية حقوق المؤلف أحد الأسس الحيوية التي تدعم الإبداع وتحرص على تحقيق العدالة للمؤلفين والمبدعين. يعمل هذا النظام على ضمان أن يتمتع المبدعون بالحقوق القانونية التي تحمي أعمالهم من التعدي والتزوير، مما يساهم في تشجيع المزيد من الابتكار والإنتاج الثقافي.

### حماية حقوق المؤلف الأدبية:

- 1- للمؤلف الحق في نسب المصنف إليه، ونشره باسم مستعار، أو بدون اسم، والاعتراض على أي تغيير، أو حذف، أو إضافة، أو تحريف لمصنفه، وإدخال ما يراه من إجراء مناسب، سواء كان حذف أو تعديل وإمكانية
- 2- سحب مصنفه من التداول.
- 3- الحقوق الأدبية هي حقوق أبدية، ولا يمكن التنازل عنها.
- 4- تبقى هذه الحقوق للمؤلف، ولا تسقط بأي وجه من وجوه الاستغلال.
- 5- هذه الحقوق المنصوص عليها في حالة وفاة المؤلف دون وجود وارث له، تقوّل إلى الوزارة.

### حماية حقوق المؤلف المالية:

أولاً للمؤلف أو من يفوضه حق القيام بكل التصرفات الآتية أو بعضها حسب طبيعة المصنف:

- 1- من حق المؤلف طبع مصنفه ونشره بشكل مقروء، أو تسجيله على أسطوانات مدمجة، أو أي وسيلة نشر يراها. طبع المصنف ونشره على شكل مقروء أو تسجيله على أشرطة مسموعة أو مرئية أو أسطوانات مدمجة أو ذاكرة الكترونية أو غير ذلك من وسائل النشر.
- 2- من حقه ترجمة مصنفه إلى لغات أخرى أو تحويله ترجمة المصنف إلى لغات أخرى أو اقتباسه أو تحويله أو إعادة توزيع المادة المسموعة أو المرئية.

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

3- نقل مصنفه إلى الجمهور بالعرض أو بالتمثيل أو أي وسيلة ممكنة. نقل المصنف إلى الجمهور بأي وسيلة ممكنة مثل العرض أو التمثيل أو البث الإذاعي أو عبر شبكات المعلومات.

4- جميع أشكال الاستغلال المادي للمصنف بوجه عام بما في ذلك التأجير التجاري المسموح به.

ثانياً: يتمتع مؤلفو المصنفات الأدبية والفنية ومؤيدوها ومعدوها ومنتجو التسجيلات السمعية وهيئات الإذاعة بحقوقهم المالية وفق ما توضحه اللائحة التنفيذية. وبالتالي يتمتع أصحاب المصنفات الفنية، أو التسجيلات الصوتية، والمعدين بحفظ حقوقهم المالية طبقاً للائحة التنفيذية.

#### انتقال ملكية حقوق المؤلف:

1- حقوق المؤلف المنصوص عليها في هذا النظام قابلة للانتقال كلها، أو بعضها سواء بطريق الإرث، أو التصرف النظامي، الذي يجب إثباته بالكتابة، ويكون محدداً لنطاق الحق المنقول زماناً ومكاناً. والجدير بالذكر بأن المؤلف يتمتع - وخلفه من بعده - بالحق في أن ينقل إلى الغير كل أو بعض حقوقه المالية المنصوص عليها في القانون. على أن المنظم السعودي يشترط أن يكون التصرف مكتوباً وأن يحدد فيه صراحة وبالتفصيل كل حق على حده يكون محلاً للتصرف مع بيان مده والغرض منه ومدة الاستغلال ومكانه<sup>(1)</sup>.

2- تنتقل الحقوق المقررة بمقتضى هذا النظام لورثة المؤلف من بعده، عدا إجراء تعديل أو حذف على المصنف.

(1) د. حسن جميعي، التقاضي وقضايا في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق، ص 11.

3- إذا كان المؤلف قد أوصى بمنع النشر، أو بتعيين موعد له، وجب تنفيذ وصيته في حدودها. من ضمن الحقوق المخولة للمؤلف له بعد الوفاة هو أنه إذا أوصى بمنع النشر، أو بتعيين موعد له، وجب تنفيذ وصيته في حدودها.

4- إذا كان المصنف عملاً فردياً وتوفي صاحبه، أو عملاً مشتركاً وتوفي أحد المؤلفين ولم يكن له وارث، فإن نصيبه يؤول إلى من يستحقه حسب أحكام الشريعة الإسلامية.

والجدير بالذكر فقد قرر نظام حماية حقوق المؤلف في مادته الحادية عشرة أن هذه الحقوق جميعها تنتقل بالإرث ما عدا الحق "في إجراء تعديل أو حذف على المصنف". وهذه الحقوق محل إشكال إذا تنازع فيها ورثة المؤلف من حيث الرغبة في نشرها مثلاً، فرأى بعضهم أن يسحب المصنف من التداول ورأى آخرون منهم الترخيص لجهات الإنتاج والنشر بنشره. كما أنه لا يوجد وضوح من ناحية آلية تقسيم عوائد هذه الحقوق المالية بين الورثة. وهذا مع العلم بأن نظام حماية حقوق المؤلف ولائحته التنفيذية لم يتطرقا إلى إشكالية تنازع الورثة هذه. وهو موضوع نرى أنه (كغيره من موضوعات حقوق المؤلف) يتصل بشكل أساسي بمسألة طبيعة أو وضعية حماية حقوق المؤلف. فإذا قررنا طبيعة هذه الحقوق، فسنعثرها مآلاً بالمفهوم الشرعي له ونجري عليها الأحكام الشرعية المعروفة المطبقة في توارث الأموال عموماً التي حرر الفقهاء في جميع تفريعاتها، ولن نعين مدةً لمليتها أو لإرثها. وعدم تقييد المدة سيتعارض مع نظام حماية حقوق المؤلف وجميع التشريعات الدولية، كما وضحناه أعلاه. وإذا كنا نعتبر هذه الحقوق وضعية وأنها ما أقرت إلا للمصلحة العامة المتناسبة مع الشريعة، فهنا لا إشكال في وجود تنظيم وضعي ينظم آلية تقسيم حقوق المؤلف بين الورثة، كأن يجعل الفيصل في ذلك للأكبر منهم سنًا أو للأكثر عددًا أو نحو ذلك بما يراه المنظم مناسباً.

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

ولكن ستبقى في ذلك أهمية أن تكون الأبحاث والفتاوى الشرعية في هذا المجال واضحة في هذا التأصيل وتتجنب الممارسة الشائعة فيها من الاستدلال على شرعية حماية هذه الحقوق بقياسها على حماية الأموال الشخصية<sup>(1)</sup>.

#### التعويض عند سحب المصنف:

يلتزم المؤلف بالامتناع عن أي عمل من شأنه تعطيل استغلال الحق المأذون به للغير ومع ذلك يجوز للمؤلف سحب مصنفه من التداول أو تعديله أو الحذف منه أو الإضافة إليه بعد الاتفاق مع المأذون له بمباشرة الحق وفي حالة عدم الاتفاق يلزم المؤلف بتعويض المأذون له بمباشرة الحق وفق ما تحدده اللجنة. يحرص المؤلف على أن يكون المصنف معبرا عن مشاعره فإذا رأى بعد نشر مصنفه أن هذا المصنف لا يعبر تعبيرا واضحا أو مناسبا عن هذه الأفكار، فإن من حقه أن يسحب هذا المصنف من التداول أو يدخل ما يراه مناسبا من التعديلات عليه، على أن يقوم بتعويض كل من تضرر من هذا الإجراء<sup>(2)</sup>.

#### تنظيم العلاقات التعاقدية.

(1) د. عمر بن إسماعيل الأنصاري، التأصيل الشرعي لحقوق المؤلف وقضية طبيعية ووضعيتها هذه الحقوق، مقال منشور على بوابة الهيئة السعودية للملكية الفكرية بتاريخ 28 ديسمبر 2022.

(2) د. حسن جميعي، التفاضل وقضايا في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، مرجع سابق، ص11.

- 1- يجب على أصحاب الحقوق تنظيم علاقاتهم وحقوقهم مع مؤسسات الانتاج والطباعة والنشر والتوزيع وهيئات الاذاعة وغيرها من الجهات المرخص لها بمزاولة أنشطتها بموجب عقود موثقة تحدد جميع الحقوق والالتزامات لجميع الاطراف أصحاب العلاقة.
- 2- يجب على مؤسسات الانتاج والطباعة والنشر والتوزيع وهيئات الاذاعة وغيرها عدم ممارسة أي نشاط له علاقة بحقوق المؤلف الا بعد ابرام عقد مع أصحاب حقوق المؤلف أو وكيلهم الشرعي تحدد فيه حقوق والتزامات كل طرف.

#### استمرارية العقود:

يلتزم ورثة المؤلف بالعقود التي أبرمها مورثهم في حياته بما فيها من حقوق والتزامات للغير.

#### المصنفات المستثناة من الحماية في النظام السعودي:

- لا تشمل الحماية المقررة بمقتضى هذا النظام:

- 1- الأنظمة والأحكام القضائية، وقرارات الهيئات الإدارية، والاتفاقيات الدولية، وسائر الوثائق الرسمية، وكذلك الترجمات الرسمية لهذه النصوص، مع مراعاة الأحكام الخاصة بتداول هذه الوثائق.
- 2- ما تنشره الصحف، والمجلات، والنشرات الدورية، والإذاعة من الأخبار اليومية، أو الحوادث ذات الصبغة الإخبارية.
- 3- الأفكار، والإجراءات، وأساليب العمل، ومفاهيم العلوم الرياضية، والمبادئ، والحقائق المجردة.

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

**رأي الباحث :** نرى أن المنظم السعودي قد وضع تنظيم قانوني لحماية حقوق المؤلف يتفق مع الاتفاقيات الدولية وأهمها اتفاقية برن الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية وجاءت نصوص النظام السعودي مطابقة للاتفاقية بما يوازن بين حماية حقوق المؤلف وحق الجمهور ورأينا أن المنظم السعودي حافظ على حقوق المؤلف المادية والمعنوية واتفق أيضا مع مبادئ نظام المعاملات المدنية التي تنص على العقد شريعة المتعاقدين حيث يملك المؤلف على مصنفه سلطة التصرف الكاملة من حيث إبرام التعاقدات وانتقال الحق والتنازل عن المصنف كما رأينا ذلك بوضوح من خلال تعمقنا في النظام السعودي.

كما جاء النظام السعودي مطابقاً للشريعة الإسلامية من حيث سلطة المؤلف على مصنفه من حيث انتقال الحق المالي بالإرث دون الحق المعنوي فهذه من الحقوق الشخصية التي تتعلق بالمؤلف.

## المبحث الثاني

### الحماية النظامية لحقوق المؤلف والآثار المترتبة عليها

تشمل الحماية النظامية المقررة لحق المؤلف على نوعين من الحماية هما المدنية والحماية الجنائية الحماية المدنية وتتمثل في حق المؤلف في التعويض عن الضرر المادي والمعنوي الذي يتعرض له في حالة المساس بحقه المادي والأدبي على مصنفه، بينما تتعلق الحماية الجنائية بالجزاء الجنائي الذي يتعرض له المعتدي في حالة ارتكاب أحد الأفعال المجرمة في نظام حماية حقوق المؤلف أو في أي قانون عقابي آخر.

وترتيباً لما تقدم سنتناول هذا المبحث في مطلبين المطلب الأول: أوجه الحماية المدنية لحقوق المؤلف، المطلب

الثاني: أوجه الحماية الجنائية لحقوق المؤلف. على النحو التالي: -

## المطلب الأول

### أوجه الحماية المدنية لحقوق المؤلف

لا جرم أن أي اعتداء من أي شخص على الجانب الأدبي أو الجانب المادي لحق المؤلف يمثل وفقاً للأنظمة العامة المسؤولية التقصيرية المدنية أو خطأ تقصيري يستوجب مسؤولية عقدية أو تقصيرية حسب الطبيعة القانونية للخطأ. وبناء عليه يتسنى للمؤلف اللجوء إلى القضاء لوقف الاعتداء الحاصل على مؤلفه، وطلب التعويض عن جملة الأضرار المادية والأدبية التي أصابته من جراء هذا الاعتداء<sup>(1)</sup>.

### الفرع الأول: حماية الحق المعنوي للمؤلف:

الحقوق المعنوية هي حقوق منفصلة ولكنها مرتبطة بحقوق الطبع والنشر. وهي تحمي العلاقة الشخصية بين المبدع وعمله، وعادةً ما تكون لمدة مماثلة لحقوق الطبع والنشر. وعلى عكس حقوق الطبع والنشر، لا يمكن نقل الحقوق المعنوية من المؤلف. ويمكن للمؤلف التنازل عن حقوقه المعنوية.

وهناك ثلاثة أنواع من الحقوق المعنوية :

(1) د. خالد جمال أحمد حسن، النظام القانوني لحماية حق المؤلف، مرجع سابق، ص 85.

وتشمل الحقوق المعنوية حق الإسناد ، والحق في نشر العمل مجهولاً أو باسم مستعار ، والحق في سلامة العمل يسمح الحفاظ على سلامة العمل للمؤلف بالاعتراض على التغيير أو التشويه أو التشويه للعمل.

1- **حق الإسناد:** حق المؤلف في أن يتم تحديده وتسميته كمؤلف لعمله. على سبيل المثال. سنحت الفرصة لوك لكتابة سيناريو مستوحى من قصة شخص آخر. وكان هذا ليكون بمثابة الانطلاقة الكبرى للوك، حيث سيظهر اسمه على الشاشة الكبيرة ككاتب سيناريو حقيقي. وكان العقد الذي منحه له شركة الإنتاج يقتضي أن يتنازل لوك عن حقوقه المعنوية. وهذا يعني أن شركة الإنتاج لن تضطر إلى نسب السيناريو إلى لوك. فلا اسم في قائمة الفائزين، ولا جائزة أوسكار عن السيناريو، ولا مهنة في هوليوود.

2- **الحق ضد الإسناد الخاطئ:** حق المؤلف في منع شخص آخر من نسب عمله إلى مؤلفه. على سبيل المثال، أصدرت شركة Dubious Publishing Inc كتاباً جديداً يكشف كل شيء عن نجم البوب Fresh Jayzee. وقد نُسبت جميع الصور إلى المصور الخاص بالشركة Shady McSteele. وقد تمكنت المصورة Karen Trustworthy، التي رخصت باستخدام الصور، من مقاضاة شركة Dubious Publishing Inc بتهمة الإسناد الكاذب للصور.

3- **حق السلامة:** حق المؤلف في ضمان عدم تعرض عمله لمعاملة مهينة. وهذا يشمل أي فعل يتعلق بالعمل يضر بشرف المؤلف أو سمعته. على سبيل المثال، جين مصورة فوتوغرافية نشرت سلسلة من الصور باستخدام ترخيص المشاع الإبداعي. استخدمت شركة Grumpy Old Men Shaking Fists الصور وطبعتها على

ورق التواليت. وأعلنت الشركة على موقعها على الإنترنت "هذا هو كل ما تصلح له هذه الصور". تمكنت جين من مقاضاة المنظمة بسبب المعاملة المهينة لعملها (1).

وتم الاعتراف بالحقوق المعنوية لأول مرة في فرنسا وألمانيا ، قبل إدراجها في اتفاقية برن لحماية الأعمال الأدبية والفنية في عام 1928 . تعترف كندا بالحقوق المعنوية (droits moraux) في قانون حقوق الطبع والنشر الخاص بها (Loi sur le droit d'auteur) أصبحت الولايات المتحدة من الدول الموقعة على الاتفاقية في عام 1989 ، وأدرجت نسخة من الحقوق المعنوية بموجب قانون حقوق الطبع والنشر الخاص بها ، والمدون في العنوان 17 من قانون الولايات المتحدة . اتفاقية برن ليست معاهدة ذاتية التنفيذ ، ويستبعد قانون تنفيذ اتفاقية برن لعام 1988 الولايات المتحدة من قسم الحقوق المعنوية. (2)

إذا ما رفع النزاع حول حق المؤلف في المحكمة المختصة فإن هذه المحكمة تقضي في النزاع وفقا للقواعد العامة التي تقضي بوقف الاعتداء على الحقوق وإزالة أثر هذه الاعتداءات مع تعويض صاحب الحق إذا ما أصابه ضرر نتيجة الاعتداء على حقه.

لذلك فإن الأصل في حالة ثبوت اعتداء علي حق المؤلف وإثبات الضرر الذي أصاب المؤلف من هذا الاعتداء هو تقرير حق التعويض للمؤلف فضلا عن وقف الاعتداء وإزالة أثره.

(1) <https://deakin.libguides.com/copyright-module1/moral-rights>

(2) [https://en.wikipedia.org/wiki/Moral\\_rights](https://en.wikipedia.org/wiki/Moral_rights)

**الفرع الثاني: حماية الحق المادي للمؤلف:** والحق المالي للمؤلف هو سلطة الاستئثار بالمصنف إذ للمؤلف وحده حق استعماله واستغلاله والتصرف فيه مالياً، وهو لا يعد من ضمن حقوق المؤلف الشخصية، وتتنحصر حماية ضمن القواعد المتعلقة بحماية الملكية الأدبية والفنية، والحق المالي يخوله سلطة مدى ملائمة المصنف للكعب ومدى صلاحيته للنشر للعامة وله وحده اختيار كيفية النشر سواء بالكتابة مباشرة أو البث الإذاعي أو السينمائي أو عبر شبكات الانترنت (1).

فإذا قام أحد الناشرين بنشر كتاب من تأليف أحد الأشخاص بدون موافقته فإن المحكمة تصدر حكماً بمصادرة النسخ المنشورة والتي تمثل اعتداءً على حق المؤلف بالإضافة إلى إمكان إتلاف هذه النسخ وتعويض المؤلف عن الأضرار التي أصابته نتيجة الاعتداء على حقه في عدم نشر مؤلفه.

**وتنص المادة التاسعة والعشرون من اللائحة التنفيذية لنظام حماية حقوق المؤلف على أنه:** "لصاحب حق المؤلف أو من يمثله حق المطالبة بالتعويض عن الأضرار التي لحقت به جراء الاعتداء على أي من حقوقه التي يحميها النظام أمام المحكمة المختصة" (2).

ويكون للمؤلف الحق في الالتجاء إلى القضاء لوقف أي اعتداء على الحق الأدبي أو الحق المالي له وهذا التعدي يعد خطأ وفقاً للقواعد المنظمة للحق في النظم المدنية وتكون أما خطأ عقدياً أو خطأ تقصيرياً يستوجب مسؤولية مرتكبه

(1) د. مصطفى الصديق إبراهيم خورشيد، الحماية القانونية لحقوق المؤلف على مصنفاته الرقمية في بيئة الانترنت، مرجع سابق، ص 180-181.

(2) اللائحة التنفيذية لنظام حماية حقوق المؤلف 1444/1/7 هـ الموافق 2022/8/5م

مسئوليته عقدية أو تقصيرية حسب الطبيعة القانونية للخطأ ويكون له طلب التعويض عما أصابه من أضرار مادية أو أدبية وما لحقه من خسارة أن وجدت (1).

### كيفية اثبات الضرر المادي والأدبي:

إثبات الضرر الحاصل على مؤلفه بين الضرر المادي والأدبي، فالضرر المادي يتعين اثباته وفقا للقواعد العامة في الإثبات، بخلاف الضرر الأدبي فهو مفترض افتراضا لا يقبل اثبات العكس على أثر حصول الاعتداء على الحق الأدبي للمؤلف دون أن يحتج إلى إثبات، إذ لا يمكن مطالبة المؤلف بإثبات الضرر الذي عانى منه شخصا في نفسه بسبب الاعتداء الحاصل على حقه الأدبي، ويرى البعض بأنه يجب أن يترك للمؤلف تقدير ما إذا كان الاعتداء الحاصل على حقه الأدبي قد ألحق به أضرارا أدبية أم لا وتطبيقا لذلك ذهب القضاء الفرنسي إلى أنه يكفي المؤلف أن يذكر عدم رضائه عن التعديلات التي اجراها الناشر على مصنفه دون إذنه لإثبات حصول الضرر الأدبي له وحصوله على التعويض الجابر لهذا الضرر (2).

### المطلب الثاني

### أوجه الحماية الجنائية لحقوق المؤلف

(1) د. مصطفى الصديق ابراهيم خورشيد، مرجع سابق، ص 188.

(2) د. خالد جمال أحمد حسن، النظام القانوني لحماية حق المؤلف، مرجع سابق، ص 86.

بالإضافة إلى الجزاء المدني المتمثل في وقف الاعتداء على حق المؤلف وإزالة أثره وتعويض المؤلف عن الأضرار التي تصيبه من جراء هذا الاعتداء فقد قرر النظام السعودي الإشارة إليه جزاءات جنائية على جريمة تقليد المصنفات وشدد هذه العقوبات في حالة العودة بالإضافة إلى عقوبات تبعية تتمثل في غلق المؤسسة التي استغلها المقلدون أو شركائهم في ارتكاب فعلهم. وعلى ذلك سوف نتناول هذا المطلب في فرعين: الفرع الأول: صور الاعتداء على حقوق المؤلف، الفرع الثاني: عقوبات الاعتداء على حقوق المؤلف، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

#### الفرع الأول: صور الاعتداء على حقوق المؤلف:

تتعدد صور الاعتداء على حق المؤلف وأهم صور الاعتداء هي:

- 1- الاقتباس أو الاجتزاع غير المشروع.
  - 2- إقدام بعض دور النشر على إعادة طباعة بعض المؤلفات دون إذن أصحابها الحق عليها.
  - 3- ترجمة الكتب والمؤلفات دون الحصول على تصريح أو إذن من صاحب الحق على المؤلف.
  - 4- الاعتداء على عنوان المؤلف.
- فمن صور الاعتداء كما ذكرنا الأكثر انتشارا الاقتباس أو الاجتزاع، ويعني الاقتباس الذي يعد اعتداء على حقوق المؤلف نقل أو اقتباس جزء من مصنف يعود لمؤلف مشمول بالحماية دون ذكر اسم المؤلف الذي اقتبس منه،

ويشمل الاقتباس اقتباس الافكار حيث ان اقتباس الفكرة لا يكون لأغراض علمية أو تعليمية وإنما لأغراض تطبيقية؛ لأن الفكرة لا تتمتع بالحماية القانونية، كونها مشاعة للجميع<sup>(1)</sup>.

وقد أكدت التشريعات إباحة الاقتباس من خلال مقتطفات قليلة الجدوى، بحيث لا تؤثر على المصنف الأصلي، إذ يكون الاقتطاف لجزئيات غير مهمة من المصنف، وهو ما لا يعد اعتداءً على حق المؤلف. فاشتراط النظام عنصر الابتكار والأصالة في العنوان حتى يكون مشمولاً بالحماية.

ونص القانون الاتحادي الإماراتي الخاص بحماية حق المؤلف على الآتي "الاستشهاد بقرة قصيرة أو اقتباسات أو تحليلات في حدود المؤلف للمصنف، بقصد النقد أو المناقشة أو الإعلام مع ذكر المؤلف واسم المصدر"<sup>(2)</sup>.  
كما أن الاعتداء على عنوان المصنف يأخذ حالتين:

**الحالة الاولى:** عندما يقوم شخص أو دار نشر بوضع عنوان لمصنف أصلي منشور على مصنف آخر من النوع نفسه كأن ينشر كتاباً أدبياً أو علمياً مثل عنوان آخر قدم وتم نشره مسبقاً.

**الحالة الثانية:** يحدث الاعتداء على عنوان المصنف عندما يقوم شخص أو دار نشر بوضع عنوان كتاب مشمول بالحماية عنواناً لمصنف آخر يعالج موضوعاً آخر أو حتى مصنف من لون آخر، مثل أن يأخذ كاتب قصة عنواناً مماثلاً لعنوان مسرحية كوميدية حازت شهرة وانتشاراً بهدف الترويج لهذه القصة<sup>(3)</sup>.

(1) نواف كنعان، حق المؤلف، النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، 1992، ص403.

(2) الفقرة الخامسة من المادة 22 من القانون الاتحادي الاماراتي لحماية حق المؤلف رقم 7 لعام 2002.

(3) رياسة عبد الرحمن سعيد، الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف وآليات التصدي لها على المستوى الدولي ودولة الإمارات، رسالة دكتوراه جامعة المنصورة، 2021، ص11.

وقد ظهرت أنواع حديثة من التعدي، وذلك مواكبة للتطورات التكنولوجية المذهلة في عالم الانترنت وشبكة المعلومات والاتصالات، وما نتج عنه من وسائل حديثة للنشر وما يطلق عليه النشر الإلكتروني. وما نتج عنه من سهولة وسرعة الاقتباس والاختراع والطبع وهذا ما أدى الى زيادة نسبة الاقتباس وانتشاره في صفوف الباحثين المحدثين أو الجدد لسهولة وكثرة وسائله حيث أنه متاح بسبب انتشار المكتبات الرقمية.

تعد التصرفات الآتية تعدياً على الحقوق التي يحميها النظام:

- 1- القيام بنشر مصنف غير مملوك لمن قام بالنشر، أو نشره مدعيًا ملكيته، أو دون حصوله على إذن كتابي أو عقد من مؤلف المصنف أو ورثته أو من يمثلهم.
- 2- تعديل محتويات المصنف أو طبيعته أو موضوعه أو عنوانه دون علم المؤلف وموافقته الخطية المسبقة على ذلك، سواء كان هذا التعديل من قبل الناشر أو المنتج أو الموزع أو غيرهم.
- 3- قيام المنتج أو الناشر أو الطابع بإعادة طبع المصنف دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من صاحب الحق، أو لم يكن لديه من الوثائق ما يخوله إعادة الطبع.
- 4- إزالة أي معلومة كتابية وإلكترونية قد تتسبب في إسقاط حقوق أصحاب المصنف.
- 5- إزالة وفك أي معلومة احترازية إلكترونية تضمن استخدام النسخ الأصلية للمصنف، مثل التشفير، أو المعلومات المدونة بالليزر، أو غيره.
- 6- الاستخدام التجاري للمصنفات الفكرية بطرق التحايل التي لا تسمح بها الجهة صاحبة الحق، مثل استخدام البرمجيات المنسوخة، أو التقاط البرامج الإذاعية المشفرة بطرق غير نظامية.

7- تصنيع أو استيراد أدوات لغرض البيع أو التأجير لأي وسيلة من شأنها تسهيل استقبال أو استغلال مصنفات بطرق غير الطرق التي تحددها الجهة صاحبة الحقوق.

8- نسخ أو تصوير أجزاء من كتاب أو مجموعة كتب أو أجزاء من أي مصنف بعوض أو بدون عوض دون الحصول على الموافقات الخطية من أصحاب الحق والجهات المعنية في الوزارة، باستثناء حالات النسخ المشروعة المبينة في المادة الخامسة عشرة من هذا النظام.

9- استيراد المصنفات المزورة، أو المقلدة، أو المنسوخة.

10- الاحتفاظ بمصنفات غير أصلية في المنشأة التجارية أو المستودع أو غير ذلك من المواقع التابعة لها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بأي حجة كانت.

11- الاعتداء على أي حق من الحقوق المحمية المنصوص عليها في هذا النظام، أو ارتكاب مخالفة لأي حكم من أحكامه.

ولا شك أن حقوق المؤلف قد تأثرت بشكل كبير في التطور التكنولوجي وظهرت إلى حيز الوجود البيئة الرقمية والمصنفات الرقمية، حيث ما ينشر في البيئة الرقمية أو الفضاء الإلكتروني هي حقوق مالية لصاحبها مما يشكل طريق جديد للاعتداء على حقوق المؤلف.

**الفرع الثاني: عقوبات الاعتداء على حقوق المؤلف:**

نص نظام حماية حقوق المؤلف على العديد من العقوبات الصارمة مثل الغرامات المالية والتشهير والسجن وتعليق أنشطة المنشأة التجارية والإغلاق المؤقت وشطب الترخيص وكذلك تعويض اصحاب الحقوق تعويضا عادلا عن الاضرار التي لحقت بهم.

حيث تنص المادة الثانية والعشرون من نظام حق المؤلف على الآتي: -

أولاً: يعاقب كل من خالف حكماً من أحكام هذا النظام بعقوبة أو أكثر من العقوبات الآتي:

1- الإنذار. هو إبلاغ المعتدي على حق المؤلف أو تحذيره باتخاذ إجراء قانوني معين أو تقديم شكوى

قضائية ضده في حال لم يتم تنفيذ ما تضمنه الإنذار العدلي خلال المدة الزمنية المحددة به.

2- غرامة مالية لا تزيد على مائتين وخمسين ألف ريال.

3- إغلاق المنشأة المتعدية أو التي ساهمت في الاعتداء على حق المؤلف مدة لا تزيد على شهرين.

4- مصادرة جميع نسخ المصنف، وكذا المواد المخصصة أو المستخدمة في ارتكاب التعدي على حق المؤلف.

5- السجن مدة لا تزيد على ستة أشهر طبق المنظم السعودي عقوبة الحبس السالب للحرية لردع كافة أفعال

الاعتداء على حقوق المؤلف.

ثانياً: في حال تكرار التعدي على المصنف نفسه أو غيره تجوز مضاعفة الحد الأعلى للعقوبة والغرامة والإغلاق.

والإغلاق هو تدبير من التدابير الاحترازية الغرض منه الوقاية من خطر الاعتداء على حقوق المؤلف وهو يشمل

غلق الجريدة أو المجلة أو القناة ومنع البث الفضائي.

ثالثاً: إذا رأت اللجنة أن المخالفة تستوجب عقوبة السجن أو غرامة مالية تزيد على مائة ألف ريال أو تستوجب شطب

الترخيص، ترفع الموضوع للوزير لإحالته إلى ديوان المظالم.

رابعاً: يجوز للجنة أن تقرر تعويضاً مالياً لصاحب حق المؤلف المعتدى عليه الذي يتقدم بالشكوى، ويكون التعويض

متناسباً مع حجم الاعتداء والضرر الذي لحق به.

خامساً: يجوز للجنة أن تضمن قرارها عقوبة التشهير بحق المعتدي، ويكون النشر على نفقته وبالطريقة التي تراها

اللجنة مناسبة.

سادساً: يجوز للجنة أن تُضَمِّن قرارها تعليق مشاركة المنشأة المعتدية في الأنشطة أو المناسبات أو المعارض إذا ضبّطت المخالفة في مناسبة تجارية، على ألا تزيد مدة التعليق على عامين.

سابعاً: يجوز للجنة أن تصدر قراراً مؤقتاً بوقف طبع المصنف المعتدى عليه، أو إنتاجه، أو نشره، أو توزيعه، وإجراء الحجز التحفظي على النسخ والمواد والصور التي استخرجت منه، أو القيام بأي إجراء مؤقت تراه ضرورياً لحماية حق المؤلف، وذلك إلى حين الفصل النهائي في الشكوى أو التظلم.

وتحدد اللائحة التنفيذية إجراءات الحجز التحفظي<sup>(1)</sup>.

**رأي الباحث:** ونري أن تكون العقوبة التي تقدرها المحكمة كافية لتحقيق الردع في المستقبل عن ارتكاب التعدي أو الأفعال المحظورة وأن تستهدف نزع الحافز المادي للمعتدي أو لمرتكب الفعل المحظور. ويجب أن تضاعف العقوبة بحديها الأدنى والأقصى في حالة العود مضاعفة الحد الأعلى للعقوبة والغرامة مع إغلاق المحل التجاري أو المنشأة التي ارتكب فيها الجريمة أو وقف النشاط.

**رأي الباحث:** نتفق مع المنظم السعودي في عقوبة الغرامة الجزائية حيث أن عقوبة الغرامة في جرائم الملكية الفكرية تحقق غرض العقوبة نظراً لأن جرائم الملكية الفكرية تأخذ طابع الجرائم الاقتصادية ومن ثم تصبح عقوبة الغرامة الجزاء الرادع لها ، كما أننا نؤيد عقوبة الحبس في حالة تكرار الاعتداء والعود في جرائم الملكية الفكرية أو الاعتداء على حقوق المؤلف فسلب حرية المعتدي لمدة قصيرة قد تجعله يشعر بالندم وتأنيب الضمير ومراجعة نفسه والاعتراف بخطئه فالكثير من المعتدين على حقوق الملكية الفكرية يجهلون تماماً خطورة الإثم والذنب الذي يرتكبونه

(1) د. خالد جمال أحمد حسن، النظام القانوني لحماية حق المؤلف، مرجع سابق، ص 87.

لذا فإننا نرجح عقوبة الحبس في مثل هذه الجرائم. كما أن فرض أحد التدابير الواردة في النظام السعودي مثل تدبير الغلق ووقف النشاط والنشر من شأنه تقليل جرائم الملكية الفكرية ويشجع على الإبداع والابتكار.

### المطلب الثالث

#### الآثار المترتبة على حماية حق المؤلف

حق المؤلف مصطلح قانوني يصف الحقوق الممنوحة للمبدعين فيما يخص مصنفتهم الأدبية والفنية. ويغطي حق المؤلف طائفة مصنفات واسعة، من الكتب والموسيقى واللوحات الزيتية والمنحوتات والأفلام إلى البرامج الحاسوبية وقواعد البيانات والإعلانات والخرائط الجغرافية والرسوم التقني، ومن ثم فإنه يرتب آثار بالنسبة للمؤلف وبالنسبة للغير. كما سنرى في هذا المطلب فرعين: الفرع الأول: أثر الحماية النظامية على حق المؤلف، الفرع الثاني: أثر الحماية النظامية لحق المؤلف على الغير، وترتيباً على ذلك سوف نتناول ذلك على النحو التالي:

#### الفرع الأول: أثر الحماية النظامية على حق المؤلف:

#### أولاً: أثر الحماية النظامية على حق المؤلف الأدبي:

يحقق المصنف للمؤلف جانبا روحيا ونفسيا له كما يحقق له بعد اجتماعي وصفوي بين الناس ويشتهر به. ومن ثم يترتب على الحق الأدبي له عدة نتائج نعرضها بإيجاز:

1- يحق للمؤلف نسبة المصنف إليه، أو نشره باسم مستعار، أو بدون اسم.

2- يحق للمؤلف الاعتراض على أي اعتداء على مصنفه مهما كان شكل أو طريقة ذلك الاعتداء.

- 3- يحق للمؤلف إجراء أي تعديل أو حذف على مصنفه، كما ويحق له سحب مصنفه من التداول.
- 4- كل ما ذكر في الفقرة الأولى من المادة الثامنة في الفصل الثالث من نظام حماية حقوق المؤلف، هي حقوق أبدية للمؤلف، لا تقبل التنازل، ولا تسقط بالتقادم.
- 5- لا يمكن استغلال حقوق المؤلف الأدبية بأي حال من الأحوال، وتبقى له وحده دون سواه.
- 6- إذا لم يكن للمؤلف وارثا، فإن حقوقه الأدبية تؤول لوزارة الثقافة.

#### ثانياً: الآثار الاقتصادية حق المؤلف:

من حق المؤلف أن يستفيد مادياً من المصنف الذي قام بأعداده أو تأليفه حتى يعينه على الوفاء بالتزاماته المادية والعائلية أو الأسرية حتى أن المقابل المادي يكون وسيلة لتشجيعه على الابتكار والابداع والاستمرار في التأليف والكتابة كما أن المقابل المادي يكون جزاء على ما قام به من جهد شاق في سبيل اعداد هذا المصنف أيا كان نوعه، وهذا الحق يستأثر به المؤلف وحده ولا يشاركه فيه أحد، يترتب على اقرار الحماية النظامية المحافظة على حق المؤلف وحقه في النشر.

#### ثالثاً: الحق في الادعاء بالحق المدني:

حق المؤلف في رفع دعوى قضائية في حالة وقوع ضرر مادي أو أدبي نتيجة هذا الحق؛ لأنه يكتسب الصفة والمصلحة في اقامة الدعاوي المدنية والادعاء أمام المحكمة المدنية والمطالبة بالتعويض ووقف الاعتداء. يحق للمؤلف وخلفه من بعده أن يلجأ إلى القضاء المدني لطلب اتخاذ تدابير عاجلة تستهدف المحافظة على حقوقه إما

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

باتقاء الاعتداء قبل وقوعه وإما بأثبات وقوعه بالفعل، وله أيضاً أن يحصل على تعويض مالي أو عيني مناسب لجبر ما عسى أن يكون قد لحقه من اعتداءات معاقب عليها جنائياً<sup>(1)</sup>.

**الفرع الثاني: أثر الحماية النظامية لحق المؤلف على الغير:**

فعلى المنظم بميزانه أن يوازن بين تشجيع المؤلفين على الاستمرار بالإبداع الفكري بإعطائهم حقوقاً احتكارية على مصنفاتهم، وبين حماية حق الجمهور بالمعرفة والثقافة في الاطلاع على المصنف وتداوله بما يضمن حقوق المؤلف.

وفي هذا الشأن أورد المنظم بعض الضوابط للموازنة بين حق المؤلف وحق الجمهور في المعرفة والاطلاع على المصنف، على النحو التالي:

أولاً: يحق للمؤلف أو من يفوضه طبع المصنف ونشره بأي وسيلة نشر.

ثانياً: يحق للمؤلف ترجمة المصنف إلى لغات أخرى، أو اقتباسه، أو تحويله، أو إعادة توزيع المادة المسموعة أو المرئية.

ثالثاً: يحق للمصنف أن ينقل مصنفه إلى الجمهور بأي وسيلة ممكنة، على أن تكون هذه الوسيلة خارجة عن الأدب العام.

(1) نانسى دبانبه، عمر الجازي، التقاضي في مجال الملكية الفكرية، حق المؤلف، دورة الويبو الوطنية التدريبية حول الملكية الفكرية للدبلوماسيين، تنظمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، 15 الى 17 أغسطس 2005، ص8.

يراعى نظام حماية الملكية الفكرية حقوق المؤلف بكل الطرق ولكن هناك بعض الحالات حددها القانون في نصوصه لا يحق فيها للمؤلف أن يمنع الغير في استغلال مؤلفه بطرق معينة، ليس للمؤلف بعد نشر مصنفة أن يمنع الغير من القيام بأي عمل من الأعمال التالية:

أولاً: اداء المصنف في اجتماعات داخل إطار عائلي او بطلاب داخل المنشأة التعليمية ما دام ذلك يتم بدون تحصيل مقابل مالي مباشر أو غير مباشر.

ثانياً: عمل نسخة وحيدة من المصنف لاستعمال الناسخ الشخصي المحض وبشرط ألا يخل هذا النسخ بالاستغلال العادي للمصنف أو يلحق ضرراً غير مبرر بالمصالح المشروعة للمؤلف أو بأصحاب حق المؤلف، ومع ذلك يكون للمؤلف أو خلفه بعد نشر مصنفة أن يمنع الغير من القيام بدون إذنه بأي من الأعمال الآتية:

1- نسخ أو تصوير مصنفات الفنون الجميلة أو التطبيقية أو التشكيلية ما لم تكن في مكان عام أو المصنفات المعمارية.

2- نسخ أو تصوير كل أو جزء جوهري لنوتة مصنف موسيقى.

3- نسخ أو تصوير كل أو جزء جوهري لقاعدة بيانات أو برامج حاسب الى.

ثالثاً: عمل نسخة وحيدة من برنامج الحاسب الألى بمعرفة الحائز الشرعي له بغرض الحفظ او الاحلال عند فقد النسخة الأصلية أو تلفها أو عدم صلاحيتها للاستخدام، أو الاقتباس من البرنامج وأن جاوز هذا الاقتباس القدر الضروري استخدام هذا البرنامج مادام في حدود الغرض المرخص به ويجب إتلاف النسخة الأصلية أو المقتبسة بمجرد زوال سند الحائز، وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون حالات وشروط الاقتباس من البرنامج.

رابعاً: عمل دراسات تحليلية للمصنف او مقتطفات او مقتبسات منه بقصد النقد أو المناقشة أو الاعلام.

خامساً: النسخ من مصنفات محمية وذلك للاستعمال في اجراءات قضائية او ادارية في حدود ما تقتضيه هذه الإجراءات مع ذكر المصدر واسم المؤلف.

سادساً: نسخ أجزاء قصيرة من مصنف في صورة مكتوبة أو مسجلة تسجيلاً سمعياً أو بصرياً أو سمعياً بصرياً، وذلك لأغراض التدريس بهدف الإيضاح أو الشرح، بشرط أن يكون النسخ في الحدود المعقولة وألا يتجاوز الغرض منه، وأن يذكر اسم المؤلف وعنوان المصنف على كل النسخ كلما كان ذلك ممكناً عملاً.

سابعاً: نسخ مقال او مصنف قصير او مستخرج من مصنف إذا كان ذلك ضرورياً لأغراض التدريس في منشآت تعليمية وذلك بالشرطين الآتيين.

1- ان يكون النسخ لمرة وحيدة او في أوقات منفصلة غير متصلة.

2- ان يشار الى اسم المؤلف وعنوان المصنف على كل نسخة

ثامناً: تصوير نسخة وحيدة من المصنف بواسطة دار للوثائق أو المحفوظات أو بواسطة المكتبات التي لا تستهدف الربح بصورة مباشرة او غير مباشرة . وذلك في أي من الحالتين الآتيتين:

1- ان يكون النسخ لمقالة منشورة أو مصنف قصير او مستخرج من مصنف متى كان الغرض من النسخ تلبية

طلب شخص طبيعي لاستخدامها في دراسة أو بحث على ان يتم ذلك لمرة واحدة او على فترات متفاوتة.

2- ان يكون النسخ بهدف المحافظة على النسخة الأصلية أو لتحل النسخة محل نسخة فقدت أو تلفت أو

أصبحت غير صالحة للاستخدام ويستحيل الحصول على بديل لها بشروط معقولة.

تاسعا: النسخ المؤقت للمصنف الذي يتم تبعا او اثناء البث الرقمي له أو اثناء القيام بعمل يستهدف استقبال مصنف مخزن رقميا، وفي إطار التشغيل العادي للأداة المستخدمة ممن له الحق في ذلك.

#### المطلب الرابع

#### الاختصاص القضائي بنظر مخالفات نظام حماية حقوق المؤلف

في السابق وإلى تاريخ 1441/5/21 هـ كان نظر القضايا المتعلقة بحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة إلى (لجنة النظر في مخالفات نظام حماية حقوق المؤلف)

وبعد انشاء المحاكم التجارية وفقا لأنظمة المرافعات الشرعية في المملكة في المملكة ومباشرتها لعملها تدريجيا وإلى 1441/5/21 هـ صدر تعميم رئيس المجلس الأعلى للقضاء رقم 1418/ت ببدء استقبال المحاكم التجارية لجميع قضايا الملكية الفكرية، ومنها المتعلقة بحماية حقوق المؤلف، للقضايا الجديدة واستكمال اللجنة السابقة نظر لقضايا التي هي قيد النظر<sup>(1)</sup>. وترتيباً على ما تقدم سنتناول الاختصاص القضائي بنظر مخالفات حماية حقوق المؤلف ، ويتكون من فرعين: الفرع الأول: التعريف بلجنة النظر في المخالفات الناشئة عن تطبيق نظام حماية حقوق المؤلف، الفرع الثاني: طبيعة عمل اللجنة واختصاصاتها وتفصيل ذلك على النحو التالي:

#### الفرع الأول: التعريف بلجنة النظر في المخالفات الناشئة عن تطبيق نظام حماية حقوق المؤلف:

(1) د. إيهاب فؤاد عبد الوهاب حلواني، الحماية النظامية لحق المؤلف والحقوق المجاورة تأصيلا وتطبيقا في النظام السعودي، مجلة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد الثالث والخمسون، شعبان 1443- مارس 2022، ص 327.

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

يُشار إلى أن مخالفات نظام حماية حقوق المؤلف ولجنة الفصل في دعاوى براءات الاختراع كانت تُنظر من خلال لجنتين شبه قضائيتين، شكّلتا للنظر في المخالفات والمطالبات الناشئة من تطبيق النظامين، الأولى لجنة النظر في دعاوى براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للإدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية، وتختص بالنظر في المطالبات المدنية والجزائية أو القرارات الإدارية الناتجة من تطبيق النظام. أما الثانية فكانت لجنة النظر في مخالفات حقوق المؤلف التي تختص بالنظر في الدعاوى والمطالبات أو القرارات الإدارية؛ إذ تختص بإيقاع الغرامة المالية بما لا يزيد على 100 ألف ريال.

تنص المادة الخامسة والعشرون: لجنة النظر في المخالفات

1- تكون بقرار من الوزير لجنة للنظر في المخالفات لا يقل عدد أعضائها عن ثلاثة، على أن يكون أحدهم مستشاراً قانونياً، والآخر مستشاراً شرعياً.

2- تصدر قرارات اللجنة بالأغلبية، ويتم اعتمادها من الوزير.

شكلت اللجنة بموجب قرار مجلس إدارة الهيئة السعودية للملكية الفكرية رقم (7/2/2020) وتاريخ 03/07/1441 هـ الموافق 27/02/2020 م.

الفرع الثاني: طبيعة عمل اللجنة واختصاصاتها:

تختص اللجنة بالنظر في المخالفات الإدارية المتعلقة بمخالفة أحكام نظام حماية حقوق المؤلف وإيقاع العقوبات النظامية المنصوص عليها في النظام.

أما الثانية فكانت لجنة النظر في مخالفات حقوق المؤلف التي تختص بالنظر في الدعاوى والمطالبات أو القرارات الإدارية، حيث تختص بإيقاع الغرامة المالية بما لا يزيد عن 100 ألف ريال.

**ضوابط عمل لجنة النظر بالمخالفات:** حيث تنص المادة (30) من اللائحة التنفيذية لنظام حماية حقوق المؤلف على عدة ضوابط:

- 1- تتولى الأمانة العامة للجان الفصل في منازعات الملكية الفكرية الإشراف على الأعمال الفنية والإدارية للجنة وتحديد مواعيد جلسات النظر في القضايا المعروضة عليها بالتنسيق مع الأعضاء.
  - 2- يجوز للجنة أن تعقد اجتماعها إذا حضر ما لا يقل عن ثلثي الأعضاء على أن يكون فيهم المستشاران القانوني والشرعي.
  - 3- للجنة عند الحاجة الاستعانة بأهل الخبرة لاستطلاع آرائهم في بعض ما يعرض عليها من مخالفات.
  - 4- للجنة استدعاء من ترى من أطراف المخالفة لسماع أقواله، أو مأمور الضبط الذي قام بضبط المخالفة أو محلل البيانات أو المحقق أو أي شخص آخر ترى اللجنة ضرورة الاستماع لأقواله.
  - 5- للجنة إعادة أوراق المخالفة إلى الإدارة المختصة في حال عدم استكمال الإدارة لأي من الإجراءات التي نصت عليها اللائحة.
  - 6- تصدر اللجنة قراراتها بالأغلبية وترفع من رئيس اللجنة للمجلس، ولا تصبح قراراتها نافذة إلا بعد مصادقة المجلس عليها.
  - 7- إذا رأت اللجنة أن المخالفة التي ثبت ارتكابها جسيمة وتستوجب عقوبة السجن أو غرامة مالية تزيد على مائة ألف ريال أو إغلاق المحل نهائياً وشطب الترخيص، الرفع للمجلس بطلب الموافقة على إحالة هذه المخالفة للنيابة العامة تمهيداً لإحالتها للمحكمة المختصة للنظر فيها وتحديد العقوبة المناسبة بحق المعتدي.
  - 8- تبلغ الأمانة العامة للجان الفصل في منازعات الملكية الفكرية الإدارة المختصة بالقرارات المصادق عليها لإنفاذ العقوبات المقررة
- من الأحكام القضائية التي اشتهرت في حماية حق المؤلف القضية التي حدثت بين مؤلفة كتاب (هكذا هزموا

اليأس) الصادر في عام 2007 ومؤلف كتاب الصادر في عام 2011 حيث اتهمت المؤلفة بسرقات مجموعة من الصفحات دون الإشارة إليها بينما اكتفى الآخر بأنه نقلها على سبيل الاقتباس، وأن التوثيق كان من عمل غيره وليس من عمله، والخطأ كان غير مقصود. وبعد المداوالت ومجموعة جلسات حكمت اللجنة بإلزام المدعي عليه بتعويض قدره ثلاثمائة ألف ريال، وثلاثون ألف ريال تدفع لوزارة الثقافة والإعلام<sup>(1)</sup>.  
والجدير بالذكر أنه تم إصدار تعميم من رئيس المجلس الأعلى للقضاء المكلف يوضح نقل اختصاص نظر الدعاوى المدنية والجزائية المتعلقة بحماية حقوق المؤلف وبراءات الاختراع إلى القضاء العام.

- يبدأ العمل بهذا النقل اعتبارًا من 1 يونيو 2021.
  - يتم نظر هذه القضايا من قبل دوائر تجارية مؤلفة من ثلاثة قضاة في المحاكم التجارية والمحاكم العامة.
  - تستمر اللجان المختصة في إنهاء القضايا المقيدة لديها قبل تاريخ 1 يونيو 2021.
  - يُطالب التعميم جميع المحاكم في المملكة العربية السعودية بالعمل بموجب هذه الأحكام الجديدة.
- رأي الباحث :** وفي الواقع فإن تخصيص قضايا الملكية الفكرية بنوع معين من المحاكم تحت مسمى لمحكمة الفكرية أو دائرة داخل المحكمة التجارية باسم دائرة الملكية الفكرية لهو أمر محمود من رئيس مجلس القضاء الأعلى ويتفق مع الأنظمة القانونية التي تتجه نحو تخصيص القضاء أو المحاكم أو الدوائر القضائية وجعل هناك قضاء مستقل ومخصص في بعض القضايا مثل قضايا الملكية الفكرية وحقوق المؤلف كما أن اسناد

(1) د. إيهاب فؤاد عبد الوهاب حلواني، الحماية النظامية لحق المؤلف والحقوق المجاورة تأصيلاً وتطبيقاً في النظام السعودي، مجلة

القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد الثالث والخمسون، شعبان 1443 - مارس 2022، ص 328.

المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية الى محكمة قضائية ذات تشكيل قضائي فإن ذلك سوف يحقق العدالة ويشكل رادع للمعتدين على حقوق الملكية الفكرية.

## الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد فالحمد لله الذي من على بتيسير هذا البحث وسبله ومراجعته وإنني أجزم بأني قد ازدت علما ومعرفة عن الموضوع محل البحث، وصدق الله عز وجل حين قال " وما أوتيتم من العلم إلا قليلا "(1). ولقد توصلت من خلال هذا البحث لعدد من النتائج والتوصيات.

## أولاً النتائج: توصلت لعدة النتائج والتي كان أهمها:

- أن تعريف المؤلف يختلف باختلاف النظام القانوني الذي يتناول التعريف، فالدول التي تنتمي للنظام اللاتيني تعترف للمؤلف بحقين منفصلين ومستقلين (حق أدبي وآخر مالي) بينما الدول التي تنتمي للنظام الأنجلو أمريكي لا تعترف بالحق الأدبي، وأن مدد الحماية تختلف من تشريع لآخر.
- إن المملكة العربية السعودية اهتمت بحق حماية المؤلف حيث خصصت نظاما خاصا به يكفل الحماية العامة والخاصة له.

(1)القرآن الكريم -سورة الإسراء - الآية 85

- لا بد وأن نعلم بأن لكل مؤلف حقوق أدبية ومالية. وأن هذه الحقوق قد تم النص عليها في النظام السعودي تحت عنوان: نظام حماية حقوق المؤلف.
- إن المملكة العربية السعودية جعلت من اختصاص المحكمة التجارية جميع ما يتعلق بالملكية الفكرية وهو اتجاه محمود من المشرع يواكب الاتجاه الغالب في الأنظمة القانونية الحديثة التي تتجه نحو تخصص القضاء وبشكل عام اسناد المسائل ذات الصبغة الفنية الى قضاء متخصص في المسائل الفنية المعقدة ومنها حقوق الملكية الفكرية.
- أن حماية حقوق الملكية الفكرية، أصبحت مطلبًا ملحقًا في زمن زادت فيه مساحة الانفتاح، وتطورت أساليب القرصنة وطرق الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية مما يشكل إهدارًا لمبالغ طائلة، حيث يخسر أصحاب الحقوق مبالغ طائلة على مستوى العالم.
- وجود حماية لحقوق المؤلف تشجع على نشر الابداعات التي تم الوصول عليها مما يعود بالمنفعة والفائدة على المجتمع
- حماية حقوق الملكية الفكرية تشجع المنافسة المشروعة ومنع المنافسة غير المشروعة.
- حماية الملكية الفكرية تؤدي إلى دفع عجلة التنمية والتقدم الاقتصادي والتكنولوجي وتساهم في التنمية من النواحي العلمية والحضارية.
- أظهرت الدراسة الاختلاف الكائن بين الفقهاء حول الإعتياض المالي عن قيمة الحقوق الفكرية والقول الراجح والذي قال به جمهور الفقهاء بجواز أخذ صاحب الإنتاج الفكري للمقابل المادي.

- بصرف النظر عن الرأي الشرعي الأنسب في هذه الحقوق، فإنه من الضروري أن تكون الأبحاث الشرعية في هذا المجال مبنية على تأصيل واضح ومرتبب بالتوجهات الفلسفية القانونية في مجال حقوق المؤلف وأن تدرس هذه الأبحاث الآثار التطبيقية المترتبة على كل استدلال شرعي يستند إليه في حماية حقوق المؤلف. وذلك لضمان أن حماية هذه الحقوق المهمة مؤسسة على أصول شرعية وقانونية مطردة وتساعد المنظم والقضاء في تبني الأحكام المناسبة في كل مسألة من مسائل حقوق المؤلف.

#### ثانياً: التوصيات:

- وهناك مجموعة من التوصيات على النحو التالي:
- الاهتمام بتنمية الوعي العام بحقوق الملكية الفكرية، ونشر ثقافة احترام حقوق المؤلف على وجه الخصوص، وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وإقامة الندوات والمؤتمرات لنشر هذه الثقافة وترسيخها، لأن تفعيل الرؤية المجتمعية الراضية لانتهاكات حقوق المؤلف يمثل خط الدفاع الأول في مواجهتها، فضلاً عن تشجيع المؤلفين الذين يعتد على مؤلفاتهم -تحويلاً أو تشويهاً أو تحريفاً- على استخدام حقهم القانوني باللجوء إلى القضاء لحمايتهم، ومعاقبة المعتدي عليها.
- تطور طريقة التعامل مع هذا الموضوع على المستوى الوطني وبالتالي عدم الاكتفاء بالنظر لهذا الموضوع على أنه قانوني بحت بل يجب النظر أيضاً للأبعاد والآثار المترتبة على حماية هذه الحقوق سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية.

- الاهتمام بتوفير سبل وتشجيع وتطوير الأبحاث والإنتاج الفكري في الدول العربية والإسلامية ولا سيما المتعلقة بالعلوم التطبيقية كالهندسة العالية والفيزياء النووية حتى نواجه عصر العولمة ومن ثم ننتهم بحماية حق من يؤلف ويبتكر في تلك المجالات.
- الاعتناء بالمستجدات المعاصرة وبخاصة في مجال تقنية المعلومات ووسائل الاتصال والتحول الرقمي لربطها بالشريعة الإسلامية ومقاصدها العامة
- بتمتع المصنف الإلكتروني وبرامج الكمبيوتر المرتبطة بقاعدة البيانات بالحماية القانونية المقررة بقانون حق الملف سواء أكان بمعزل عن برامج الكمبيوتر أو كان مصنفًا مدمجًا بمكوناته.
- النصوص القانونية التي وضعت لحماية المصنفات الرقمية غير كافية لضمان الحماية اللازمة لها، حيث إن قوانين حماية المؤلف التي تطبق على المصنفات التقليدية هي نفسها القوانين التي تطبق على المصنفات الرقمية، لذا يقترح الباحث أن تستقل المصنفات الرقمية وحمايتها بقانون منفرد نظراً لاتساع نطاقها وكثرة الاعتداء عليها.
- لابد من التأكيد على تنشيط الدور الإيجابي لأصحاب حقوق الملكية الفكرية؛ حيث يقوم التعاون بين المؤلفين وأصحاب الحقوق المجاورة مع الحكومة. ولا سيما وزارة الثقافة من أجل تكوين قواعد البيانات تخص مؤلفاتهم وتصبح كأنها آلة معدة لتنظيم تلك المؤلفات على الشبكة من شأنه تقليص من حجم القرصنة الفكرية.
- تضاعفت الحاجة الآن الي حماية الملكية الفكرية على المستوى الوطني والدولي، فإذا كان يمكن السيطرة والحد من الاعتداء في الواقع المادي إلا انه في العالم الافتراضي يكون المعتدين بمنأى عن تطبيق التشريعات التقليدية، لاعتمادهم على وسائل ومعدات تقنية غاية في الصعوبة والتعقيد، وتقف طرق الحماية

العادية عاجزة عن حماية اصحاب الحقوق على المنصات الرقمية، ومن ثم كان لابد من تطوير الحماية القانونية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية.

وهذا الجهد المقل وهو عرضة للخطأ والصواب وهو غاية ما قمت به ممن جهد متواضع ويعلم الله عَزَّ وَجَلَّ أني لم أدخر وسعاً في هذا البحث فإن كنت قد وفقت فهذا من فضل الله عَزَّ وَجَلَّ وتوفيقه، وإن كان غير ذلك فحسبي أني بشر أخطئ وأصيب وعذري أني بذلت قصارى جهدي في العمل في هذا البحث وأرجو أن يكون هذا البحث المتواضع مقبولاً وأسأل الله أن ينفع به طالعه وأن يجعله في ميزان حسنات قارئه وواضعه.

#### قائمة المراجع:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: كتب السنة النبوية:

1. سنن الترمذي، وهو الجامع الصحيح، لأبي عيسى الترمذي، تحقيق: الدكتور عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة المصوّرة بدار الفكر، بيروت، الثالثة 1384هـ - 1964م.
2. البخاري تعليقاً في الصحيح عن ابن عباس، كتاب الإجارة، باب ما يعطي الرجل في الرقبة على أحياء العرب بفتحة الكتاب، صحيح البخاري بحاشية السندي ج2/ 36 طبعة عيسى الحلبي.

ثالثاً: الكتب العامة:

1. حمدي عبد الرحمن، فكرة الحق، دار الفكر العربي، 1979.
2. محمد بن أحمد سويلم، مبادئ دراسة الأنظمة في المملكة العربية السعودية، طبعة مكتبة الرشيد، 1473هـ.

رابعاً: الكتب المتخصصة:

1. أنور طلبة، حماية حقوق الملكية الفكرية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2015.
2. حسن بودي، حقوق والتزامات المؤلف في عقد النشر، دار الجامعة الجديدة، القاهرة 2005.
3. خالد إبراهيم، حقوق الملكية الفكرية بأنواعها، الدار الجامعية، الإسكندرية 2012.
4. د. محمد حسام لطفي، الحماية القانونية لبرامج الحاسب الآلي، دار النهضة العربية، 1987.
5. نواف كنعان، حق المؤلف، النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايته، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، 1992.

خامساً: الأبحاث:

1. إيهاب فؤاد عبد الوهاب حلواني، الحماية النظامية لحق المؤلف والحقوق المجاورة تأصيلاً وتطبيقاً في النظام السعودي، مجلة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، العدد الثالث والخمسون، شعبان 1443 - مارس 2022.
2. حمد محمد الشلش، حقوق الملكية الفكرية بين الفقه والقانون، مجلة جامعة النجاح والوطنية، فلسطين، 2006.
3. خالد جمال أحمد حسن، النظام القانوني لحماية حق المؤلف، دراسة تحليلية في ظل قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة البحريني وقانون حماية حقوق الملكية الفكرية، المجلة القانونية، العدد 63، جامعة العلوم التطبيقية.

4. رانا مصباح عبد المحسن عبد الرازق، الحماية الجنائية لحقوق التأليف في المملكة العربية السعودية على ضوء رؤية 2030 – مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 12، العدد 3، السنة 2023م.
5. سعيد عبد الله بدوي الزهراني، النسخة الخاصة كاستثناء على حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية (دراسة مقارنة)، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، كلية الشريعة والقانون بدمنهوور جامعة الأزهر مصر، العدد 47 إصدار أكتوبر 2024م.
6. سلطان العصيمي، حماية محل حق المؤلف في النظام السعودي، مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية – جامعة الإسكندرية العدد 2 السنة 2017.
7. شحاته غريب شلقامي، الحقوق الأدبية للمؤلف في القانون البحريني، دراسة في القانون رقم 22 لسنة 2006 بشأن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، بحث منشور بمجلة الحقوق بكلية الحقوق جامعة البحرين، المجلد السادس، العدد الثاني، يوليو 2024.
8. عبد الرزاق نجيب: أحكام الملكية الفكرية والتجارية في النظام السعودي، دار الإجادة، الرياض، 2018.
9. علوي صالح اليمني والمصري، الطبعة القانونية لحق المؤلف، دراسة مقارنة في القانونيين اليمني والمصري، مجلة أبحاث العدد 15 المجلد 1 يوليو، سبتمبر 2019، كلية التربية جامعة الحديدة.
10. مريم محمد مصطفى عويس، حماية حق المؤلف في الكتاب الالكتروني، مجلة الشريعة والقانون، جامعة الأزهر العدد الحادي والأربعون أبريل 2023م.
11. مصطفى الصديق ابراهيم خورشيد، الحماية القانونية لحقوق المؤلف على مصنغاته الرقمية في بيئة الانترنت، المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار، جامعة حلوان.

12. وليد بن زيد بن سفي العتيبي - الحماية الجنائية لحق المؤلف والحقوق المجاورة له في المملكة العربية السعودية (دراسة تأصيلية تطبيقية) بحث منشور في المجلة العلمية، العدد 47، السنة 2022.

سادساً: المؤتمرات والندوات:

1. أيمن أحمد محمد الدلوع، حماية الملكية الفكرية على تشجيع الاستثمار، المؤتمر العلمي الثاني بعنوان "القانون والاستثمار"، كلية الحقوق، جامعة طنطا، أبريل 2015.
2. حسن جميعي، التقاضي وقضايا في مجال حق المؤلف والحقوق المجاورة، ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية للمسؤولين الحكوميين، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، 14 و 15 يونيو 2011.
3. نانسي دبابنه، عمر الجازي، التقاضي في مجال الملكية الفكرية، حق المؤلف، دورة الويبو الوطنية التدريبية حول الملكية الفكرية للدبلوماسيين، تنظمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، 15 إلى 17 أغسطس 2005.
4. نزي أولسون، الإطار القانوني الدولي لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة، حلقة عمل الويبو الوطنية للقضاة، تنظمها المنظمة العامة للملكية الفكرية (الويبو) بالتعاون مع حكومة المملكة العربية السعودية، الرياض، من 13 إلى 15 ديسمبر 2004.

سابعاً: الرسائل العلمية:

1. رئاسة عبد الرحمن سعيد، الاعتداءات الواقعة على حقوق المؤلف وآليات التصدي لها على المستوى الدولي ودولة الإمارات، رسالة دكتوراه جامعة المنصورة، (2021).
2. جبران ناصر – حماية الملكية الفكرية – حقوق المؤلف في ظل التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية – رسالة دكتوراه – كلية الحقوق – جامعة الجزائر (2018).

ثامناً: المقالات:

1. عبد الله حسن جابر زيبيدي، حقوق المؤلف الأدبية والمالية في النظام السعودي، مقال منشور في صحيفة الجامعة السعودية الإلكترونية بتاريخ 18 رجب 1440.
2. عمر بن إسماعيل الأنصاري، التأصيل الشرعي لحقوق المؤلف، مقال منشور على بوابة الهيئة السعودية للملكية الفكرية بتاريخ 28 ديسمبر 2022.

تاسعاً: الأنظمة والتشريعات:

1. نظام حماية حقوق المؤلف الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/41 بتاريخ 1424/7/2 هـ المعدل بقرار مجلس الوزراء رقم 536 وتاريخ 1439/10/19 هـ.
2. اللائحة التنفيذية لنظام حماية حقوق المؤلف 1444/1/7 هـ الموافق 2022/8/5م

عاشراً: المواقع الإلكترونية:

<https://deakin.libguides.com/copyright-module1/moral-rights>

[https://en.wikipedia.org/wiki/Moral\\_rights](https://en.wikipedia.org/wiki/Moral_rights)

| م  | الموضوع   |
|----|---|
| 1  | المقدمة   |
| 2  | الفصل الأول: التعريف بحق المؤلف والطبيعة القانونية له ونطاقه. |
| 3  | المبحث الأول: المقصود بحق المؤلف وطبيعته القانونية.           |
| 4  | المطلب الأول: ماهية حق المؤلف.                                |
| 5  | الفرع الأول: تعريف حق المؤلف.                                 |
| 6  | الفرع الثاني: خصائص حق المؤلف والآثار المترتبة عليه           |
| 7  | المطلب الثاني: الطبيعة القانونية لحق المؤلف.                  |
| 8  | الفرع الأول: حق المؤلف حق ملكية.                              |
| 9  | الفرع الثاني: حق المؤلف حق ذو طبيعة مزدوجة.                   |
| 10 | الفرع الثالث: حق المؤلف حق ذو طبيعة خاصة.                     |
| 11 | المبحث الثاني: نطاق حق المؤلف.                                |
| 12 | المطلب الأول: النطاق الموضوعي لحق المؤلف.                     |
| 13 | الفرع الأول: الأعمال الكتابية (الكتب - الروايات).             |
| 14 | الفرع الثاني: الأعمال الفنية المكتوبة (المخطوطات / الرسومات). |
| 15 | الفرع الثالث: الأعمال الفنية المسموعة.                        |

|    |   |
|----|---|
| 16 | الفرع الرابع: برامج الحاسب الآلي.                                     |
| 17 | الفرع الخامس: المصنفات المجسمة.                                       |
| 18 | الفرع السادس: المصنفات المشتقة  |
| 19 | المطلب الثاني: النطاق المكاني والزمني لحق المؤلف.                     |
| 20 | الفرع الأول: النطاق المكاني لحق المؤلف.                               |
| 21 | الفرع الثاني: النطاق الزمني لحق المؤلف.                               |
| 22 | الفصل الثاني: الحماية النظامية لحقوق المؤلف والآثار المترتبة على ذلك. |
| 23 | المبحث الأول: الأسس الشرعية والنظامي لحماية حق المؤلف.                |
| 24 | المطلب الأول: الأسس الشرعية لحماية حق المؤلف.                         |
| 25 | المطلب الثاني: الأسس النظامي لحماية حق المؤلف.                        |
| 27 | الفرع الأول: صور الاعتداء على حقوق المؤلف.                            |
| 28 | الفرع الثاني: عقوبات الاعتداء على حقوق المؤلف.                        |
| 29 | المبحث الثاني: الحماية النظامية لحقوق المؤلف والآثار المترتبة عليها   |
| 30 | المطلب الأول: أوجه الحماية المدنية لحقوق المؤلف.                      |
| 31 | الفرع الأول: حماية الحق المعنوي للمؤلف.                               |
| 32 | الفرع الثاني: حماية الحق المادي للمؤلف                                |
| 33 | المطلب الثاني: أوجه الحماية الجنائية لحقوق المؤلف                     |
| 34 | الفرع الأول: صور الاعتداء على حقوق المؤلف.                            |

## حماية حقوق المؤلف في الفقه الإسلامي والنظام السعودي

دكتور / أحمد مشعل أحمد العقيل

مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية

|   |    |
|---|----|
| الفرع الثاني: عقوبات الاعتداء على حقوق المؤلف.  | 35 |
| المطلب الثالث: الآثار المترتبة على حماية حق المؤلف.                                   | 36 |
| الفرع الأول: أثر الحماية النظامية على حق المؤلف.                                      | 37 |
| الفرع الثاني: أثر الحماية النظامية لحق المؤلف على الغير.                              | 38 |
| المطلب الرابع: الاختصاص القضائي بنظر مخالفات نظام حماية حقوق المؤلف                   | 39 |
| الفرع الأول: التعريف بلجنة النظر في المخالفات الناشئة عن تطبيق نظام حماية حقوق المؤلف | 40 |
| الفرع الثاني: طبيعة عمل اللجنة واختصاصاتها.   | 41 |
| الخاتمة   | 42 |
| النتائج   | 43 |
| التوصيات  | 44 |
| قائمة المراجع   | 45 |
| فهرس البحث  | 46 |